جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم اجتماع

العنف الأسري و تأثيره على مستوى التحصيل الدراسي في الطور المتوسط

دراسة ميدانية في متوسطة بن سيدي عيسى الطيب بجندل ولاية عين الدفلى

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في سوسيولوجيا العنف والعلم الجنائي

إعداد الطالبة:

- فاطمة الزهراء صاولي

إشراف الأستاذ:

*د. مصطفى عمـرن

السنـــة الجامعيـــة:

1436هـ-1437هـ

2015م-2016م

اهـــداء

الـى روح أمـي الطـاهـرة خيرة

إلى أبـي و أختــي أمينة الــى أخـي وليد، فيصل ،معمر ،رشدي

و الى روح جـدي الشهيـد معمر والــى روح جدتــي

والــى روح خالــي مـعـمر .

والــي جميـع صـــديقــاتـي و بالخـصوص زهـرة وحليمة والى خـالـد خطيب

أختــي أمينـة

اهـدي هـذا العمل المتواضع

فاطمة الزهراء

كلمةشكر و عرفـــــن

أتقدم بكل عبارات الشكر و الاعترافه الى الأستاذ :

-عمران مصطفى -

على ماله من فضل علينا بقبوله الإشرافه على تحضير هذه

الرسالة

و ما قدمه لنا من نصائح التي أفادتنا في إنجاز هذا العمل

وكانت لنا سند قويا.

ملخص:

يعد العنف الأسري الموجه من الآباء نحو الأبناء ظاهرة اجتماعية فرضت نفسها في الآونة الأخيرة على المجتمعات بالنظر إلى العواقب الوخيمة التي تنتج عن هذا السلوك من بينها التأثير على مستوى التحصيل الدراسي لدى الأبناء المتمدرسين.

وقد قسمنا هذه الدراسة إلى أربعة فصول :

وتناولنا في الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة الذي يضم أسباب اختيار الموضوع وأهدافه وأهمية الدراسة وصعوبات الدراسة وفرضياتها ،وتحديد المفاهيم ،الدراسات السابقة المقاربة السوسيولوجية ثم تعريف الميدان البحث ،عينة الدراسة ،مجالات الدرلسة ،المنهج المستخدم ،الوسائل والتقنيات المستخدمة ،أما الفصل الثاني فتطرقنا فيه إلى ظاهرة العنف الأسري مفهومه وصوره وأنواعه وأثاره والإحصائيات حول الظاهرة العنف المجتمع الجزائري ضد المرأة وضد الأطفال ،أما الفصل الثالث فتطرقنا فيه إلى العوامل المؤثرة في التحصيل الدرلسي .

أما الجانب الميداني فتناولنا فيه عرض وتحليل المقابلات ثم عرض نتائج الفرضية الأولى والفرضية الثانية والاستنتاجات الجزئية والاستنتاج العام وخاتمة الدراسة وقد كشفت لنا الدراسة أن العنف الأسري كان عاملا مباشرا في التأثير على التحصيل الدراسي ،أما عن أسباب ذلك فتعود إلى سوء المعاملة داخل الأسرة والعنف المتبادل بين الزوجين اللذان يعتبران عاملا من العوامل وهذا ما لمسناه من خلال إجراء المقابلات مع المبحثين.

Résumé :

La violence familiale des parents envers leurs enfants est un phénomène social lui-même imposé récemment sur les communautés en raison des graves conséquences qui résultent de ce comportement, y compris l'impact sur le niveau de réussite scolaire des enfants scolarisés.

Cette étude a été divisée en quatre chapitres:

Et nous avons traité dans le premier cadre méthodologique de chapitre pour l'étude, qui comprend les raisons du choix du sujet et de ses objectifs et de l'importance de l'étude et les difficultés des hypothèses de l'étude, et identifier les concepts, les études précédentes approche sociologique, la définition de la recherche sur le terrain, l'échantillon de l'étude, les domaines d'étude, la méthode utilisée, les méthodes et les techniques utilisées, et le second chapitre nous étudiées le phénomène du concept intérieur, les formes et les types et la violence déclenchée et des statistiques sur le phénomène de la violence dans la société algérienne contre les femmes et les enfants, tandis que le troisième chapitre nous étudiées aux facteurs qui influent sur le rendement scolaire.

Le côté pratique nous avons fait la présentation et l'analyse des interviews, puis nous avons présenté les résultats de la première hypothèse seconde hypothèse et les conclusions de la conclusion générale partielle et la conclusion de l'étude ont révélé à nous l'étude que la violence domestique était un facteur direct de l'effet sur le rendement scolaire, mais pour des raisons qui remonte à des mauvais traitements au sein de la violence familiale et mutuelle entre le couple, qui sont considérés comme un facteur et ce que nous avons vu à travers des entretiens avec deux chapitres.

فهرس المحتويات

الصفحة

الشكر

الإهداء

الملخص

فهرس المحتويات ا

مقدمة..... أ

الفصل الأول : <u>الإطار المنهجي للدراسة</u>

1-1 أسباب اختيار الموضوع..... 04

1-2 أهداف الدراسة..... 05

1-3 أهمية الدراسة..... 06

1-4 صعوبات الدراسة..... 07

1-5 الإشكالية..... 07

1-6 تحديد المفاهيم 09

1- 7 الدارسات السابقة..... 11

1-8 المقاربة السوسيولوجية..... 22

1-9 التعريف بميدان البحث..... 28

1-10 عينة الدراسة وكيفية اختيارها 29

1-11مجالات الدراسة..... 30

1- 12 المنهج المستخدم في الدراسة 31

1-13 الوسائل والتقنيات المستخدمة..... 32

خاتمة الفصل 34

<u>الجانب النظري للدراسة</u>

<u>الفصل الثاني</u> :العنف الأسري صوره، أنواعه، الآثار المترتبة عنه وإحصائيات حول العنف الأسري في المجتمع الجزائري ضد المرأة وضد الأطفال

تمهيد:..... 35
2-1 مفهوم العنف الأسري 39
2-2 صور العنف الأسري 39
-من حيث الأشخاص..... 40
-من حيث الأنواع..... 40
2-3 أنواع العنف الأسري 42
- العنف الجسدي..... 43
- العنف النفسي 44
- العنف الجنسي 45
- العنف الاقتصادي 46
2-4 أثار العنف الأسري..... 46
- أثار جسدية 46
- أثار نفسية 47
- أثار اجتماعية..... 48
- أثار اقتصادية..... 49
- أثار أمنية 49
2-5 الإحصائيات حول العنف الأسري في المجتمع الجزائري..... 50
-العنف الأسري ضد المرأة..... 50
- العنف الأسري ضد الأطفال..... 51
خاتمة الفصل..... 54
الفصل الثالث: العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي
تمهيد..... 55
3- 1 مفهوم التحصيل الدراسي 56
3-2 انواع التحصيل الدراسي..... 57
3-3 شروط التحصيل الدراسي 58
3-4 خصائص التحصيل الدراسي 59

3-5 العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي 60
- عوامل أسرية..... 60
- عوامل مدرسية..... 64
-عوامل ذاتية..... 66
خاتمة الفصل..... 71

الفصل الرابع:الجانب الميداني للدراسة

4-1 عرض محتوى المقابلات 72
4-2 التعليق والتحليل المقابلات 95
4-3 تحليل نتائج الفرضية الأولى 96
4-4 تحليل نتائج الفرضية الثانية..... 96
4-5 الاستنتاجات الجزئية للفرضيات 97
4-5 الاستنتاج العام 98
خاتمة..... 101
قائمة المراجع..... 104
الملاحق 108

مـــقدمة

مقدمة:

يعد العنف الأسري ظاهرة اجتماعية يعاني منها الكثير المجتمعات وتعتبر هذه الظاهرة نتاج لما اعترى وظيفة التنشئة الاجتماعية في النظام الأسري ومن تغيرات نشأت كالظواهر سلبية ويعتبرها بعض الباحثين مؤثرا لفشل عملية التنشئة الاجتماعية التي تعد من أهم العمليات التي تحافظ على بناء المجتمع.

وشكل العنف الأسري خطورة كبيرة على حياة الفرد والمجتمع فهو من جهة يصيب الخلية الأولى في المجتمع بالخلل مما يعيقها على أداء وظائفها الاجتماعية والتربوية الأساسية ومن جهة أخرى يساعد على إعادة الإنتاج أنماط سلوك والعلاقات غير سوية بين أفراد الأسرة الواحدة وتتعدد أشكال العنف الأسري بتعدد الأطراف المكونة للعلاقات الأسرية وبما أن الأطفال داخل الأسرة التي تتسم بالعنف هم أكثر تضررا ومن هذه السلوكيات التي تتضمن العنف الأسري أنه يؤثر على شخصيته وعلى نموه وخاصة على المستوى التحصيل الدراسي لديه.

ولقد أكد الكثير من الباحثين على أن تدني التحصيل الدراسي يرجع في غالب الأحيان إلى العنف داخل الأسرة وأنه من المعروف ومؤكد أن الظروف التي تحيط بالطالب تؤثر مباشرة على تحصيله الدراسي فنقص التوافق الأسري الذي يحدث نتيجة للاضطرابات العلاقة بين الوالدين او انفصالهما تجعل جو المنزل صعبا ومتوتر وغير ملائم للعمل لأنه يجعل التلميذ يعيش في وضع صعب الذي يسود بين الأهل وكذلك أسلوب التنشئة الاجتماعية الخاطئة أثر سلبي على تطور قدرة الطالب على التحصيل الدراسي المرتفع أو المتوقف

وعليه نحاول في هذه الدراسة التطرق إلى العنف الأسري الذي يمارس في الأسرة من طرف الآباء على الأبناء وتأثره على مستوى التحصيل الدراسي لديهم وجاءت هذه الدراسة في الأربعة فصول نظرية منها وميدانية في الفصل الأول الجانب المنهجي للدراسة في أول تطرقنا إلى أسباب اختيار الموضوع وإبراز أهمية وأهداف وصعوبات الدراسة الإشكالية التي

بالإضافة إلى تحديد المفاهيم والاقتراب النظري بالإضافة إلى التعريف بميدان البحث العينة وكيفية اختيارها مجالات الدراسة المنهج المستخدم في الدراسة والوسائل والتقنيات المستخدمة

أما الفصل الثاني فتناولنا فيه الجانب النظري خصصنا الحديث فيه عن مفهوم العنف الأسري وصور العنف الأسري وأنواع العنف الأسري وخصائص العنف الأسري والإحصائيات حول العنف الأسري في المجتمع الجزائري ضد المرأة وضد الأطفال

أما الفصل الثالث تناولنا فيه العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي وتحدثنا فيه عن مفهوم التحصيل الدراسي وأنواع التحصيل الدراسي وخصائصه وشروطه والعوامل التي تؤثر فيه من عوامل أسرية إلى عوامل مدرسية وعوامل الذاتية في حين تضمن الفصل الرابع الجانب الميداني للدراسة فتطرقنا فيه الى عرض محتوى المقابلات ثم التعليق والتحليل عليها وتحليل نتائج الفرضية الأولى وتحليل نتائج الفرضية الثانية ثم الاستنتاجات الجزئية والاستنتاج العام ثم الخاتمة.

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

1-1:أسباب اختيار الموضوع:

- إن لكل دراسة أو بحث علمي دوافع تجعله يميل إلى موضوع دون آخر وتجعله مستعد للقيام به، ولقد وقع اختيارنا لموضوع العنف الأسري وعلاقته بالضعف للتحصيل الدراسي؟

- ولأسباب ذاتية وأخرى موضوعية.

أ - الأسباب الذاتية :

من أهم الأسباب الذاتية التي دعتنا للاختيار هذا الموضوع ما يلي:

1-الفضول العلمي: إن فعل البحث وتقصي النظري والميداني يؤدي بنا بلا شك إلى الوصول لمجالات أوسع للتنمية الذاتية وتحقيق التعلم والمعرفة.

2-الميل إلى هذه المواضيع ذات صلة بالعنف الأسري.

3-اهتمامنا الشخصي ومعايشتنا لهذه الظاهرة من خلال مشاهدتنا للعنف الأسري الذي يتعرض له الأبناء بالصرب والسب والإهمال، وكيف يؤثر على التحصيل الدراسي لديهم.

ب-الأسباب الموضوعية:

1-وجود دراسات عديدة حول موضوع العنف الأسري وتأثيره على التحصيل الدراسي سواء كانت غربية أو عربية أو وطنية وهذا إن دلا على شيء فإنما يدل على أنه موضوع جديد بالاهتمام والدراسة والتقصي.

2-تفاقم ظاهرة العنف الأسري في الجزائر حيث تشير إحصائيات من خلال دراسة التي صرحت عنها مصالح الأمن إلى أن 3100 حالة عنف ضد الأطفال أي ما يعادل 60% .

1-2: أهداف الدراسة:

أ-محاولة إبراز المفاهيم حول ظاهرة العنف الأسري .

ب-محاولة تسليط الضوء على العوامل التي تقف وراء إقبال الآباء على ممارسة العنف على أبنائهم.

ج-معرفة أنماط العنف الأسري الممارس على الأبناء وكيفية تأثيره على مستوى التحصيل الدراسي في المدرسة الجزائرية.

د-معرفة مدى مخلفات هذه الظاهرة وانعكاساتها على مؤسسات التربية.

1-3:أهمية الدراسة:

لكل دراسة علمية أهمية تدفع الباحث إلى محاولة التوصل إلى نتائج وتجيب على تساؤلاتنا.

المساهمة في إثراء البحوث والدراسات الاجتماعية خاصة منها التي تناولت العنف في مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

التراكم المعرفي وهي من سمات التفكير العلمي حيث أن موضوع بحثنا ما هو إلا امتداد لدراسة سابقة وذلك من خلال فسح المجال لدراسة موضوع وتطرق له من جوانب لم يتم التطرق لها من قبل أو قد يكون نقطة بداية لدراسته مستقبلية.

مقارنة النتائج المتوصل إليها من هذه الدراسة بمختلف الدراسات التي أجريت في هذا المجال.

القدرة على التنبؤ بحجم الظاهرة مستقبلا بناءا على كل من عامل الزمان والمكان.

تقديم الدراسة خدمة تفيد الجهات المتخصصة

التدرب على أجزاء البحوث العلمية وذلك بتوظيف وسائل والتقنيات والمناهج والمعارف مكتسبة.

1-4: صعوبات الدراسة:

إن الحقيقة و التي لا مفر منها أن مسيرة الباحث أو العالم ضلت ولازالت عسيرة وشاقة تتخللها صعوبات سواء كانت على المستوى الفكري أو على المستوى المادي تلك الصعوبات جعلت من الباحث دائما يصارع ليتخطاها ولولا التحدي و الاجتهاد لما تمت دراستنا التي واجهت في إنجازها عدة عراقيل و صعوبات أهمها :

1:لقد تلقينا صعوبات في بداية بحثنا الميداني فلم يسمح لنا بدخول الى المؤسسة رغم إحضارنا لتسريح من الجامعة .

2:كما أننا تلقينا صعوبات كثيرة قي الحصول على المعلومات حول ظاهرة العنف الأسري في المجتمع الجزائري لأن لا تم التبليغ عن حالات العنف الأسري الحاصل في الأسرة صحيح أن المعلومات موجودة إلا أنها قليلة هذا فيما يخص العنف الأسري بصفة عامة و التحصيل الدراسي بصفة خاصة فلا يمكننا الحصول على كافة الإحصائيات حول التحصيل الدراسي في كافة ولايات الجزائرية .

بالإضافة إلى أن هناك مشكل أخر وقعنا فيه وهو أننا عند إجرائنا للدراسة الميدانية **في المؤسسة** التعليمية كان لابد لنا من إجراء المقابلات نع التلاميذ إلا في أوقات الراحة أو الأوقات الرياضة أو عند وجد فراغ أو عند غياب الأستاذ فعامل الوقت لم يساعدنا .

1-5: الإشكالية

يعتبر العنف الأسري بكل أبعاده الثقافية الاجتماعية والاقتصادية وكذا السياسية ظاهرة عالمية عرفها العلم عبر مختلف مراحل التاريخ حيث لا يكاد يخلو أي مجتمع مهما بلغت درجة تطوره ووعيه من مظاهر العنف وأنواعه إلا أن موقف الأفراد اتجاهه ليست موحدة بل تختلف طبقا لنظام والمعايير والقيم اجتماعية التي ينتمون إليها ولقد ساهم هذا الاختلاف في تعدد طرق وتناول المهتمين والباحثين لهذه الظاهرة وذلك تبعا للمدارس التي ينتمون إليها ومدرسة السوسيولوجية بدورها اهتمت بظاهرة العنف وقدمت عدة نظريات حاولت من خلالها تفسير هذه الظاهرة وإعطائها مدلولا سوسيولوجيا وذلك باعتماد على أدوات البحث التي تساعد على تحديد طبيعة العنف وحجمه وكذا مظاهره وأنواعه.

وكان من نتائج ذلك أن اعتبر العنف ظاهرة اجتماعية تتميز بعدد من الأفعال وتصرفات التي تقوم بها مجموعة فاعلين في محيط معين وفي فترة زمنية معينة وواضحة أي تكون لديها درجة من الاستمرارية يمكن من خلالها تحديد شدته وكمية العنف الممارس وكذا أنواع مختلفة التي يظهر فيها سواء كان اجتماعيا أو رمزيا جسديا أو فرديا او جماعيا.

وانطلاقا من هذه النظرية حاول علماء الاجتماع الكشف عن أنواع أخرى من العنف وإخضاعها لدراسة والتحليل من بينها ظاهرة العنف الأسري الذي لا يخلو منه المجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات الآخرة بحيث يشكل خطورة كبيرة على حياة الفرد والمجتمع فهو من جهة يصيب الخلية الأولى في المجتمع بالخلل مما يعيقها من أداء وظيفتها الاجتماعية والتربوية الأساسية ومن جهة أخرى يساعد على إنتاج أنماط السلوك والعلاقات غير سوية بين أفراد الأسرة الواحدة.

ومن أشكال العنف الأسري نجد العنف الموجه ضد المرأة من قبل أحد أفراد أسرتها فقد كشفت دراسات واقع العنف ضد المرأة تنامي المخيف لهذه الظاهرة بالجزائر.

ومن بين أشكال العنف الأسري أيضا نجد العنف الممارس ضد الأطفال في الوسط الأسري وقد بينت العديد من الدراسات في مجتمعنا أن أكثر حالات العنف التي يتعرض لها الطفل تكون داخل أسرته ويكون هذا العنف موجه غالبا من طرف أفراد الراشدين يقيمون مع الطفل في نفس المنزل خاصة وإن كان هذا المنزل مضطرب تكثر فيه المشاكل بين الوالدين من خلافات وشجارات وسوء معاملة للأبناء وعدم التفاهم الأسري بين أفراد الأسرة الواحدة.

فالأسرة تلعب دورا هاما في تشكيل سلوك وشخصية الطفل لأنها الخلية الأولى والأساسية التي ينمو فيها الطفل.

ورغم أن الأسرة هي مؤسسة اجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الفرد وتتكون فيها شخصيته إلا أنها تعتبر مجال التناقض فعلى رغم من أنها محيط من العواطف المتبادلة وميثاق للوئام إلا أنها في كثير من أحيان تكون الأسرة مركزا للعنف لذلك الأسرة لها مسؤولية كبرى في تحديد النماذج السلوكية التي تبدو عليها الطفل من عادات وقيم ومعايير، وإن ما يتلقاه الطفل في أسرته منذ ولادته ينعكس على باقي جوانب حياته كالطفل الذي يتعرض للعنف داخل الأسرة من طرف والديه أو أحد الأفراد الأسرة أو لسوء معاملة عواقبها قد تستمر لأوقات طويلة وتظهر تلك العواقب في الطفولة والمراهقة ويكون من بين ذلك العواقب تدهور الأداء الدراسي لدى الطفل الذي يتعرض للعنف وهذا ما أكدته العديد من الدراسات كما أن للعنف المتبادل بين الزوجين تأثير على مستوى التحصيل الدراسي للطفل وهذا ما نسعى إجابة عليه في دراستنا من خلال التساؤلات التالية:

السؤال العام:

هل للعنف الممارس داخل الأسرة من قبل الآباء على الأبناء تأثيرا على مستوى التحصيل الدراسي لديهم؟

التساؤلات الفرعية:

- هل لسوء معاملة الآباء للأبناء داخل الأسرة تأثيرا على مستوى التحصيل الدراسي؟
- هل للعنف المتبادل بين الزوجين داخل الأسرة تأثيرا على مستوى التحصيل الدراسي لدى الأبناء؟.

الفرضيات:

لسوء معاملة الآباء للأبناء داخل الأسرة تأثيرا على مستوى التحصيل الدراسي لديهم.

للعنف المتبادل بين الزوجين داخل الأسرة تأثيرا على مستوى التحصيل الدراسي لدى الأبناء.

1-6: تحديد المفاهيم:

العنف : في اللغة هو الخرق بالأمر وقلة الرفق به وهو ضد الرفق وأعنف الشيء أي آخذه بالشدة والتعنيف التعبير واللوم

الأسرة : في اللغة من أسر وأسر الرجل عشيرته ولأنه يتقوى بهم واسرة عشيرة الرجل وأهله وبيته.

العنف الأسري: يقصد به عنف الآباء بالأمهات فيما بينهم وضد أبنائهم واعنف الأبناء آبائهم أو فيما بينهم والعنف الواقع على المسنين والخدم والسائقين وهو عنف بدني أو معنوي أو اقتصادي أو جنسي أو هو عنف يشمل هذه الأنماط مجتمعة تترك أضرارا عديدة على شخص المعنف وهو أفعال التي يقوم بها الآباء والأبناء بهدف إجبار الآخرين على تبني مواقف أو اتجاهات أو مبادئ بوسائل عديدة بعيدة عن الإقناع وهي وسائل تشمل الإيذاء البدني أو المعنوي.

سوء المعاملة: هو كل فعل يتسبب بأي نوع من الأذى الجسدي أو الجنسي أو العاطفي للطفل من قبل من يرعاه في الأسرة مما يؤثر عليه وعلى شخصيته مستقبلا[1]

المفهوم الإجرائي :

هو كل فعل من جانب الوالدين أو من جانب من يربى الطفل يؤدي إلى الموت أو يؤثر عليه نفسيا أو جسديا أو جنسيا أو إهماله وهي كل فعل يعيق نمو الطفل نفسي وبدني والاجتماعي والعاطفي، أنها أي فعل وامتناع عن الفعل يعرض حياة الطفل وسلامته وصحته الجسدية والعقلية ونفسية للخطر كالقتل أو شروع في القتل والإيذاء والإهمال[2].

العنف بين الزوجين:

يرى ستراوس أن العنف الزوجي معركة متبادلة بين الطرفين وغالبا ما يستعمل كل منهما أحد أشكال السلوك العدواني الجسدي واللفظي أو المركزي وإن لم يكن استخدامهم لها متزامنا بالصورة من جهتها اعتبر ماركس و إليانور أن ظاهرة العنف بين الزوجين تمر عبر أطول نمو دوري للتوتر العلاقات[3].

المفهوم الإجرائي للعنف بين الزوجين :

هو العنف الذي يكون متبادل بين الزوجين داخل الأسرة ويكون من طرف الزوج على الزوجة أو من طرف الزوجة على الزوج ويكون لهذا العنف نتائج وأثار على الأسرة.

التحصيل الدراسي:

أن كلمة التحصيل الدراسي هي كثيرة التداول في إنتاجية الزراعية منها والصناعية والمعرفية ونقصد بالتحصيل هنا هو ذلك المفهوم الذي يخص المجال التربوي.

---

[1]– عبيدة صبطي، **سوء معاملة الطفل في المجتمع بين الاسباب والآثار**، شهادة ماجيستير، 2013، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص16.

[2]– نفس المرجع، ص16.

[3]– نفس المرجع ، ص18

عن التحصيل الدراسي كمصطلح يرادف كلمة اكتساب وهو الحصول على المعارف والمهارات ويحدد باللغة الفرنسية كلمة Acquisition وباللغة الإنجليزية[1] Attaimement.

ويعرفه روبرت لافون على أنه تلك المعارف التي يحصل عليها الطفل من خلال برنامج قصد تكييفه مع الوسط والعمل المدرسي[2].

أما تعريف التحصيل الدراسي عند كل من أحمد كمال وعدلي سليمان فإنه يعني مدى ما يستوعبه الطالب أو التلميذ من المواد الدراسية ومستواه في كل مادة من هذه المواد لمعرفة الحقيقة مركزه في كل مادة.

ويعرفه صالح الدمنهوري بأنه مدى استيعاب التلميذ لما تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية مقررة وتقاس بالدرجات التي يتحصل عليها التلميذ في الاختبارات التحصيلية[3].

المفهوم الإجرائي لتحصيل الدراسي:

التحصيل الدراسي هو قدرة التلميذ على استيعاب المهارات والخبرات الدراسة ويقاس بالمعدل المحصل عله في جميع المواد الدراسية.

1-7: الدراسات السابقة:

تفيد الدراسات الباحث كثيرا في موضوعه وفي مساره العلمي بالإضافة إلى المعلومات وتوسيعها، وتزويده بنطاق واسع من المعارف فهي تمتد بالمنهجية والطرق المتعددة في تفريغ الموضوع كيفما شاء.

1: الدراسة الأجنبية الأولى:

دراسة موراي- ستراوش سنة 1997 في الولايات المتحدة أمريكية تحت عنوان العنف الأسري.

---

[1]- كاظم رضا كريم، **علاقة قدرات التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي**، جامعة بغداد، 1982، ص76.

[2]- أحمد كمال، عدلي سليمان، **المدرسة والمجتمع**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1980، ص48.

[3]- رشيد صالح الدمنهوري، **التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي**، دار المعارف الجامعية، القاهرة، 1995، ص85.

وكان الهدف من الدراسة الكشف عن المشكلات التي تتعلق بأسرة من حيث طبيعتها ودرجة حدتها وأسبابها ونتائجها وخاصة مشكلة العنف الأسري.

أدوات الدراسة: استخدم الباحث في دراسته المقابلة التي تعتبر من أهم أدوات جمع المعلومات وأسئلة المقابلة التي تم إعدادها مسبقا.

أهم النتائج المتواصل إليها: فقد توصل الباحث إلى أن العنف تؤثر فيه متعددة اجتماعية وثقافية ولا توجد علاقة بينه وبين المشكلات النفسية ولا يوجد ارتباط بينهما

الدراسة الأجنبية الثانية:

دراسة الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان سنة 2003 في الولايات المتحدة الأمريكية وكان العنوان الدراسة العنف ضد الأطفال.

الهدف من الدراسة:

التعرف على طبيعة العنف ضد الأطفال ومدى انتشاره وأسبابه واقتراح توصيات للعمل على منعه وتصدى له.

أما عينة الدراسة: عينة من الأطفال في عدد من دول العالم.

أدوات الدراسة: عدد من الاستبيانات للتعرف على العنف ومدى انتشاره وأسبابه ومظاهره.

أهم النتائج المتواصل إليها:

العنف ضد الأطفال يمارس[1] في كل مكان بغض النظر عن البلد أو المجتمع سواء كانا هذا المجتمع متحضر أو متخلف وغالبا ما يمارس هذا العنف من قبل أفراد يعرفهم هؤلاء الأطفال أو يعيشون معهم في نفس المنزل كالآباء والأمهات.

[1] رشيد صالح الدمهنري، مرجع سابق ص19

مما قد يجعلهم ينحرفون واستنتج الباحث أيضا أن العنف ضد الأطفال قد يكون جسدي أو نفسي والإهمال ومع أن انعكاسات العنف تتفاوت وفقا لطبيعته وشدته.

الدراسة الأجنبية الثالثة:

دراسة سومجورد وفريدمان قام هؤلاء الباحثين بدراستهم سنة 1997 لعنوان الفشل الدراسي والعوامل المؤدية إلى فشل الدراسي بالنسبة للتلميذ.

الهدف من الدراسة:

كان الهدف من دراسته الباحثين سوسجورد وفريدمان معرفة ما هي العوامل أو الأسباب التي تؤدي إلى فشل أو ضعف في التحصيل الدراسي.

أدوات الدراسة: استخدم الباحثين إجراء عدة مقابلات على 205 أسرة.

أهم النتائج المتواصل إليها:

توصل هؤلاء الباحثين بعدما أجريت دراستهم على 205 أسرة أن من أهم العوامل المؤدية لفشل الدراسي بالنسبة للأطفال تأتي من الأسر: فالأسرة هي مؤسسة اجتماعية الأولى التي ينشأ عليها الطفل فإذا كانت هذه الأسرة تعاني من الاضطرابات فمن دون شك سوف تؤثر بالسلب على طفل مما يجعله يفشه في تحصيله الدراسي أو يلجئ إلى التسرب المدرسي في سن مبكر[1].

ودراسة دورنيوش وآخرون

تأثير تساهل الوالدين على أبنائهم، ومن نتائج هذا التساهل الزائد والتدليل أن الأطفال الذين يتمون إلى هذه الأسر لديهم نتائج ضعيفة في التحصيل الدراسي.

[1]– رشيد صالح الدمهنري، مرجع سابق ، ص ص 19–20

2: الدراسات العربية:

الدراسة العربية الاولى:

دراسة للباحثة السورية أمينة رزق:التي قامت بها سنة 2008 تحت عنوان: سوء معاملة الأبناء وإهمالهم وعلاقته بالتحصيل الدراسي.

وكان الهدف من الدراسة الباحثة: مدى انتشار هذه الظاهرة سوء معاملة الآباء للأبناء وإهمالهم وهل هناك اختلاف في سوء المعاملة بين الذكور والإناث.

عينة الدراسة:

قامت هذه الباحثة بدراستها الميدانية على طلبة الصف الأول ثانوي في مدارس محافظة دمشق الرسمية وتم اختيار عينة تمثل المجتمع الأصلي.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة:

سوء معاملة الوالدين للأبناء مهما كانت جسدية أم جنسية أو نفسية أو إهمال فإنها تؤثر بشكل كبير على مستوى التحصيل الدراسي.

ومن النتائج المتواصل إليها أيضا أن الذكور أكثر عرضة لسوء معاملة الوالدين أكثر من الإناث[1].

واستخلصت الباحثة درستها أن سوء معاملة الأطفال من مشكلات التي تتطلب الدراسة العميقة لتعرف على حجمها وحد من انتشارها لما لها من آثار سلبية ومدمرة تؤثر سلبيا على شخصية الطفل وعلى مساره الدراسي.

1-أمينة رزق، **سوء معاملة الأبناء ولإهمالهم وعلاقته بالتحصيل الدراسي**، رسالة ماجيستير، جامعة سوريا، 2008، ص23.

الدراسة العربية الثانية:

دراسة لولوة جاسر 2013:تحت عنوان العنف الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي

أظهرت دراسة ميدانية أجريت على طالبات الصف السادس الابتدائي في مدارس منطقة التعليمية أن العنف الأسري بكل أشكاله وأنواعه يؤثر بشكل سلبي ملحوظ على التحصيل الدراسي للأبناء باختلاف المناطق السكنية كما أنه يؤثر بشكل كبير على زيادة السلوك العدواني لدى التلاميذ وعلى علاقتهم بزملائهم، وقد أجرت هذه الدراسة من طرف الباحثة الكويتية لولوة جاسر كرسالة علمية نالت من خلالها درجة ماجيستير في التربية ونشرت كتاب بعنوان العنف الأسري وأثره على تحصيل الدراسي، صدر مؤخرا عن دار سعاد الصباح والتي أسهمت في طباعة هذا الكتاب ونشره انطلاقا من رعاية العلم والبحث العلمي.

وقد قسمت الباحثة الجاسر الدراسة إلى قسمين الأولى نظري وآخر ميداني[1].

وأوردت الدراسة عدد من الإحصائيات والدراسات السابقة التي أجرتها أن 35% من النساء في الكويت تتعرض للعنف و32%من العائلات الكويتية تشهد حالات العنف الأسري و32% من الأطفال في سن المدرسة يتعرضون إلى سوء المعاملة من قبل الأسرة سواء الأب أو الأم.

وتطرقت الدراسة إلى أشكال العنف الجسدي والعنف الجنسي واللفظي والعنف النفسي مشيرة إلى أن الدراسة أعدتها وزارة الشؤون الاجتماعية على أشكال العنف في المجتمع الكويتي وشملت العينة البحث 1295 أسرة أظهرت نتائجها أن العنف الجسدي يصل إلى 94% والعنف اللفظي 98% والعنف الجسمي 85% وقد أثبتت الدراسة المتعلقة بالتحصيل الدراسي أن ارتفاع القلق والتوتر بدرجة كبير يرتبط ارتباطا سلبيا مع التحصيل فالابنة التي

[1] لولوة جاسر، **العنف الأسري وأثره على التحصيل الدراسي**، سنة 2013، ص20

تشعر بالخوف من العامل النفسي وعلى تماسك أسرتها فقد تفقد الدافعية للدراسة وللإنجاز والتفوق[1].

وأثبتت الدراسة أن العنف الأسري بكل أشكاله وأنواعه يؤثر بشكل سلبي وملحوظ على التحصيل الدراسي للأبناء باختلاف المناطق السكنية كما يؤثر بشكل كبير على زيادة السلوك العدواني لدى التلميذ وأثبتت الدراسة أيضا أن التلميذات يتعرضن بشكل للسخرية والاستهزاء كأكثر شكل من الأشكال العنف الأسري الذي يجعل من عملية تركيزهن وتحصلن الدراسي مسألة صعبة من حيث التنفيذ والمتابعة.

كما أثبت أنه لا يوجد اهتمام من قبل أولياء أمور التلميذات اللذين تحصلن على المستوى الدراسي ووجود علاقة قوية بين محور أسباب العنف الأسري والتأخر التحصيل الدراسي حيث لا يكترث أولياء الأمور بتوجيه النصح والإرشاد للتلميذات فيما يخص تحصلهن الدراسي ولا يتم تطبيق مبدأ الثواب وعقاب عليهن بهذا الخصوص.

كما أظهرت نتائج الدراسة وجود بعض العوامل التي تتصف بها الأسرة التي يوجد بها نوع من العنف الأسري كتدني المستوى الاقتصادي أو العيش مع أحد الوالدين وليست الأسرة متكاملة فكلما كانت الأسرة متملكة لمصادر الإشباع الحاجيات المختلفة لأفرادها كان الأفراد أكثر قدرة على التوافق النفسي الاجتماعي مما يؤدي إلى ارتفاع التحصيل الدراسي لهم.

3: الدراسات الجزائرية:

الدراسة الأولى :

عنوان الدراسة: الوضعية الاجتماعية للأسرة وأثرها على التحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين سنة 2006. للباحث ميلي رضا، جامعة الجزائر02.

[1] لولوة الجاسر ، مرجع سابق ، ص20

الهدف من الدراسة:

تهدف هذه الدراسة هل تؤثر الوضعية الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للطلبة الجامعين والوضعية الاجتماعية هنا حددت في أبعادها الثلاث المستوى الاجتماعي والاقتصادي ورصيد ثقافي وكذلك الطموحات والآمال التي تتجسد في الوضعية الأسرية وعلى هذا الأساس جاء طرح التساؤلات[1]

-هل تؤثر الوضعية الاجتماعية للأسرة في عملية التحصيل الدراسي؟

-هل للمستوى الاجتماعي والاقتصادي للوالدين علاقة مباشرة بعملية التحصيل الدراسي؟

هل لطموحات وآمال الأبناء نصيب في عملية التحصيل الدراسي؟

عينة الدراسة والتقنيات المستعملة:

قام الباحث بدراسته الميدانية بجامعة الجزائر لعينة من الطلبة الطب وعلم الاجتماع وقد استعمل في دراسته الملاحظة المباشرة والاستمارة والمقابلة.

ولتحذر إمكانية ملاحظة كل وحدات المجتمع المدروس[2] ثم للجوء إلى تقنية المعاينة وهي بناء مجموعة صغيرة من المجتمع أي أخذ عينة تمثيلية.

المنهج المستخدم:

لقد استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي بما أن الدراسة تناولت أثر الوضعية الاجتماعية على التحليل الدراسي أي تعبير عن هذه العلاقة موجودة بين هذين متغيرين[3].

---

[1]- رميلي رضا ، **الوضعية الاجتماعية للأسرة وأثارها على التحصيل الدراسي**، جامعة الجزائر 2 ، اطروحة ماجيستير، سنة 2006، ص23

[2]- نفس المرجع ، ص 24

[3]- نفس المرجع ، ص 24

ومن أهم النتائج التي تحصل عليها الباحث:

أن المستوى الاقتصادي والاجتماعي أثر في عملية التحصيل الدراسي لدى الطلبة.

ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث أنه كلما ارتفع المستوى المهني للآباء كلما كانت عملية التحصيل الدراسي جيدة وهذا ما لدى الأبناء والأطباء والإطارات السامية إضافة إلى الأبناء الموظفين كما يؤثر الدخل الشهري المرتفع على هذه العملية باعتباره مصدر الأمن المادي أما إذ كان مخصصا فإنه ينعكس سلبا على أفرادها ويصبح مصدرا للقلق والإحباطات الاجتماعية فعلى أثره تتحدد إمكانية توفير كل متطلبات الأسرة والتي لها أثر بالغ في تحقيق النجاح الدراسي[1].

كما توصل الباحث إلى أن عملية التحصيل الدراسي تتأثر بالمستوى التعليمي للولدين الذي يؤثر في توجيه الأبناء نحو تخصصات أو فروع الدراسة ذات قيمة الاجتماعية.

الدراسة الجزائرية الثانية:

عنوان الدراسة، الوضع الأسري وأثره على التحصيل الدراسي للتلاميذ الطور الثاني من التعليم المتوسط للباحثة خلفاي فاطمة سنة 2001 دراسة ميدانية بمدينة البليدة

هدف من الدراسة:

تهدف الدراسة إلى معرفة الظروف1 التي يعيشها التلميذ داخل أسرته ومدى تأثير تلك الظروف على تحصيله الدراسي وهل لجو الأسري دورا حاسما في تحديد المستوى التحصيل الدراسي وهل تؤثر الأسرة ذات مستوى معيشي منخفض على النشاط الدراسي للتلميذ؟

وهل هناك علاقة طردية بين حجم الأسرة ومستوى التحصيل الدراسي للتلميذ

[1]– رميلي رضا ، مرجع سابق ،ص 25 .

عينة الدراسة:

إحضار قائمة بكل أسماء المدارس الموجودة على مستوى بلديته البليدة، وقد قدر عددها ب 49 هذا إضافة إلى عدد الأقسام[1]وتحدد حجم العينة والذي قدر بـ120 وحدة عينة والمتمثلة في تلميذ الطور الثاني وقام .:

وفد استعمل الباحث التقنية المقابلة والاستمارة لجمع معلوماته .

المنهج المستخدم:

لقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي بهدف توضيح الأثر الذي تخلفه الوضع الأسري في التحصيل الدراسي للتلميذ وتحليل ذلك الأثر بشكل دقيق للوصول إلى الاستنتاجات موضوعية[2].

أهم النتائج التي توصل إليها الباحث:

أن الطلاق الوالدين وعلاقة السيئة بين الأبناء والآباء تأثير سلبي على تحصيل الدراسي.

بالإضافة إلى مشاجرات الأسرية وخاصة مشاجرة الوالدين فيما بينهم وكذلك المشاجرة التي تحدث بين الأبناء والآباء تؤثر سلبا على التلميذ وعلى نفسيته فتجعله مضطربا فلا يشعر بالرغبة في المذاكرة أو مراجعة دروسه كما تجعله يتغيب كثيرا عن المدرسة مما يفوته كثير من دروس.

وعليه فإن الجو السائد داخل الأسرة له دور حاسم في عملية التحصيل الدراسي.

كذلك للمستوى المعيشي للأسرة الذي يتحدد بنوعية المهنة التي يمارسها الأب أو الأم وقيمة الدخل الشهري لهما فهو الآخر له تأثير على نشاط التلميذ الدراسي بصفة عامة أن

[1]– خلفاوي فاطيمة ، الوضع الأسري وأثره على التحصيل الدراسي لتلاميذ الطور الثاني من التعليم المتوسط، اطروحة ماجيستير ، جامعة الجزائر02 ، سنة 2001 ، ص 18 .

[2]– نفس المرجع ، ص 19 .

نجد أن التلميذ الذين ينتمون إلى مستوى معيشي أفضل هم أكثر حظوظا من التلاميذ الذين ينتمون إلى مستوى معيشي منخفض والتلميذ يوفر لهم كل الإمكانيات الدراسية، دروس خصوصية، كتب إضافية على عكس الذين يكون مستوى معيشي لديهم منخفض.

كذلك المستوى التعليمي للوالدين تأثير على مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ فكلما كان مستوى التعليمي للوالدين مرتفع كلما اتجه التحصيل الدراسي للتلميذ جيد

الدراسة الجزائرية الثالثة:

عنوان الدراسة: دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء

للباحثة: زغينة نوال سنة 2008 ولاية باتنة

الهدف من الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء من خلال الكشف عن العلاقة الموجودة بين الظروف الأسرة الاجتماعية والتحصيل الدراسي للأبناء.

والبحث عن الوضعية الملائمة تسمح بالتحسين دور الأسرة اتجاه الأبناء بغض النظر عن ظروف الاجتماعية وهذا بدعوة الأسرة لتكييف الظروف لتلاءم التحصيل الدراسي لأبنائها[1].

عينة الدراسة:

تم اختيار التلاميذ المتوسط وبالضبط تلميذ السنة التاسعة أساسي لأنها الفئة التي يمكن من خلالها لمس دور الظروف الاجتماعية للأسرة على تحصيلهم الدراسي فتلميذ أقل

[1]– زغينة نوال ، دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء ، أطروحة ودكتوراه ، جامعة باتنة ، سنة 2008 ، ص 18 .

سنة غير مؤهلين للاستيعاب طبيعة التجربة البحثية وقد أجريت هذه الدراسة في إكماليه في ولاية باتنة، وقد استخدم الباحث تقنية المقابلة والاستمارة لجمع المعلومات.

المنهج المستخدم:

الوصفي التحليلي والذي يتلاءم مع طبيعة الموضوع المدروس أن لابد من وصف الظروف الاجتماعية والمادية للأسرة ومحاولة تحليلها وتفسيرها وإيجاد أوجه الترابط والعلاقات بينها وبين التحصيل الدراسي للأبناء[1].

أهم النتائج المتواصل إليها:

أنه كلما كانت الظروف الاجتماعية للأسرة ملائمة كان لها دورا في التحصيل الدراسي للأبناء.

كما أنها توصلت إلى أن وجود الوعي في الأسرة يؤثر ايجابيا في التحصيل الدراسي للأبناء.

للاستقرار الأسري أثر ايجابي على التحصيل الدراسي كما أنه لنوعية عمل الوالدين والمكانة المهنية لها تأثير على التحصيل الدراسي.

كما أن الحالة المادية للأسرة تؤدي إلى التحصيل الجيدة إذ كانت حالة الأسرة المادية جيدة.

كما أنه لحجم الأسرة وتنظمها ونوعية المسكن علاقة بالتحصيل الدراسي فإن كانت الأسرة عدد أفراد عائلة فيها كبير ومسكن ضيق فإنه دون شك سوف يؤثر على طفل في تحصيله الدراسي.

[1]– زغينة نوال ، مرجع سابق ، ص 19 .

أهم النتائج المتحصل عليها:

إنه كلما كانت الظروف الاجتماعية للأسرة ملائمة كان لها دورا في تحصيل الدراسي للأبناء.

كما أنها توصلت إلى أن وجود الوعي في الأسرة يؤثر ايجابيا في التحصيل الدراسي للأبناء.

للاستقرار الأسري أثر ايجابي على التحصيل الدراسي كما أنه لنوعية عمل الوالدين والمكانة المهنية لها تأثير على التحصيل الدراسي[1].

كما أن للحالة المادية للأسرة تؤدي إلى تحصيل الجيدة إذا كانت الحالة الأسرة المادية جيدة.

كما أنه لحجم الأسرة وتنظمها ونوعية المسكن علاقة بالتحصيل الدراسي فإن كانت الأسرة عدد أفراد عائلة فيها كبير ومسكن ضيق فإنه دون شك سوف يؤثر على طفل في تحصيله الدراسي.

1-8:المقاربة السوسيولوجية:

1: نظرية التنشئة الاجتماعية

يشير البعض إلى أن التنشئة الاجتماعية هي عملية اكتساب القيم الثقافية السائدة وذات والأدوار الاجتماعية المتوقعة من الفرد في مواقف اجتماعية المختلفة وهي تتحقق من خلال التفاعل الذي يشارك فيه أعضاء الأسرة وأفراد مجتمع، في أدوارهم وان كلا من الوالدين ورفاق مدرسه يساهم في هذا التفاعل[2].

[1]- زغينة نوال ، مرجع سابق ،ص 20 .

[2]- سمية خشاب، **النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة،** دار المعارف، القاهرة، 1987، ص142

وبالتالي فهي عملية اجتماعية هامة تحول الطفل من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي ما يجب أن يفعله ومالا يجب أن تفعله واكتسابه المهارات واتجاهات والسلوكيات في ثقافة مجتمعه[1].

وينظر البعض إلى أن التنشئة الاجتماعية بأنها عملية اجتماعية أساسية تعمل على تكامل الفرد في جامعة اجتماعية معينة عن طريق اكتساب هذا الفرد ثقافة الجماعة والمجتمع ودورا يؤديه في جماعة[2].

ومما اتضح أن التنشئة الاجتماعية عملية تعليمية يتم من خلالها تشكيل ملامح الأساسية لشخصية الناشئ وثقافة مجتمعهم، ومبادئه وأعرافه ومعتقداته وأفكاره وعادته وإعدادهم للمستقبل وتحميلهم مسؤولية تقدم مجتمعه ونقل ثقافته إلى أفراد الآخرين.

تستند عملية تنفيذها إلى عدد من مؤسسات وهي الأسرة والمدرسة ومسجد وجماعة الرفاق ووسائل الإعلام، وإن كان دور الأسرة يفوق باقي أدوار المؤسسات الأخرى لأن دور هذه المؤسسات في مرحلة زمنية لاحقة.

وعليه فإن السلوك العدواني هو سلوك مكتسب وهذا ما أكده R.Berguis الذي يرى أن العدائية المكتسبة من خلال المعايير وسلوكيات الاجتماعية المنقولة عبر المؤسسات التنشئة الاجتماعية المطاعة العمياء، الكره، العداء، الخزف من الآخرين والأحكام الاجتماعية المسبقة مصدرها السياق اجتماعي ويعطى نموذج للعدوان فأربع نقاط: إدراك لوضعية متأزمة، اللجوء إلى نمط سلوك مقدم عن طريق التربية على أنه ملائم للوضعية[3].

كما يرى سيد أحمد منصور أن الأسرة أولى مؤسسات الاجتماعية الناقلة للثقافة تمارس دورا جوهريا في غرس ميول العدواني أو كفه لدى الطفل من خلال أساليب متنوعة التي تلجأ إليها في القيام بالدور المنوط بها في عملية التنشئة الاجتماعية فمثلا إفراط في استخدام

[1]– رشوان حسين عبد الرحمان، **الطفل دراسة في علم اجتماع النفسي**، المكتب الاجتماعية، 1987، ص159

[2]– الجواهري محمد وآخرون، **الطفل والتنشئة الاجتماعية**، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، 1992، ص159

[3]– حسان عربادي، مرجع سابق ، ص 250

العقاب البدني يرتبط إيجابا بمستوى العدوانية عند الأبناء كما أن تجاهل الأبناء يثير لديهم الشعور بالعزلة ويدفعهم للعدوان لتأكيد وجودهم أو لفت أنظار أو تفريغ التوتر[1].

فالأسلوب المعاملة الوالدين للأبناء له البالغ الأهمية في اكتساب السلوك العدواني لدى الطفل حيث ترجع نظرية التنشئة الاجتماعية.

نشأت السلوك العدواني العنيف إلى الأبناء يضربون أبنائهم فهم أيضا مورس عليهم الضرب فالأب يتنقل نفس خبرته الذاتية في التربية والتنشئة الاجتماعية على أبناءه فعندما يعامل الأطفال بمعاملة عدوانية على يد الأبناء فإنهم يتعلمون أن أسلوب الصائب في التنشئة الاجتماعية هو أسلوب العنف.

كثرة هي الدراسات التي تناولت العلاقة بين الطفل والأب تؤكد وجود رابطة بين سلوك الأطفال العدوانيين وبين العقاب لقد وجد أن الأطفال العدوانيين في مدارسهم أطفال ينالون كثيرا من العقاب من الأب في المنزل، ويبدو أن العقاب لا يمنع الطفل من إتيان السلوك غير مرغوب فيه ومن معروف أن الطفل يعتمد اعتمادا كبير على والديه[2].

يتضح لنا مما سبق أن الآباء الذين يسيئون معاملة أبنائهم ويمارسون عليهم العنف هذا السلوك العقابي الذي قد يكون الغرض منه التربية والتأديب وهو نفسه يمكن أن يصيح نموذج للعنف.

كما يعتبر التمييز بين الأبناء سواء بين الذكور أو إناث أو بين الأخ الأكبر أو الأصغر في أساليب التعامل والجوانب المادية والعاطفية مثير لميولهم العدوانية وما يشجع على العدوان، تشجيع الطفل على القصاص على من تعتدي عليه حيث يعد ذلك نوع من التدعيم الاجتماعي للعدوان، لأن المبدأ الأساسي الذي يحكم نشأة واستمرار العديد من

[1]– عبد الحميد سيد أحمد منصور وزكريا أحمدالشربين، **سلوك الإنسان بين الجريمة والعدوان والإرهاب**، دار الفكر العربي، بدون طبعة، ص157.

[2]– عبد الرحمان عيساوي، **علاج المجرمين**، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، 2005، ص375

سلوكياتنا لما هي سلوكيات العدوانية، أن كل سلوك عرف تدعيما في الماضي أو الحاضر سيتم في المستقبل وخاصة في مواقف المتشابهة[1].

2: نظرية التفاعل الرمزي:

ظهرت هذه النظرية وتبلورت مسلماتها في فترة ما بين 1890 –1910 وكان ذلك في كتابات عديدة من علماء الاجتماع أمثال ماكس فيبر وغيره وقد تطورت هذه النظرية عن ميدان علم الاجتماع وعلم النفس وزاد استخدامها في مجال الأسرة وقد وحدت طريقها إلى علم الاجتماع العائلي من خلال أعمال Burgess الذي قدم في 1926 برنامجا عن أسرة وأوضح فيه أن أسرة عبارة عن وحدة من شخصيات المتفاعلة وقد تقدم أنماطا من الأسر بعد تصنيفها في ضوء العلاقات الشخصية التي تربط بين الزوج والزوجة وبين الأبناء.

وتركزت هذه النظرية من دراسته الأسرة من خلال التفاعل داخلها فهناك دلائل كثيرة تؤكد على أن العنف يتم تعلمه من خلال التنشئة الاجتماعية وأحيانا هذه النظرية اعتراضاتها[2]جعل عقد الزواج غير ثابت عن طريق تحويله من حق إلى عقد مدني مما أدى إلى معنى الزواج إلى مجرد إشباع الحاجات البيولوجية العاطفية وهذا ما يفسر ارتفاع حالات الطلاق.

تغير أدوار الأسرة وزيادة الصدام فيما بينهم، نتيجة للتفسيرات المتغيرة لكل من الزوج والزوجة، فكل منهم حاول أن يفرض تعريفاته سواء كان رجلا أو امرأة.

محاولة إبقاء على التعريف التقليدي لدور الرجل من خلال ما يقوم به بعض الرجال من ضرب لزوجاتهم وأولادهم أو تحرش الجنس ببناتهم أو بنات زوجاتهم.

النظر إلى الأطفال على أنهم أشياء صغيرة لا قيمة لها مع العلم أنه الآن أصبح لهم قيمة اقتصادية إضافية إلى أنهم أصلا يحققون إشباعا عاطفيا لآبائهم، وعلى آباء توفير

[1]– عبد الرحمان العيساوي ، مرجع سابق ،ص376

[2]– جمال معتوق، **مدخل إلى سوسيولوجيا العنف**، دار كتاب الحديث، ط1، الجزائر، 2013، ص262.

أعلى مستويات الرعاية الاقتصادية والنفسية والاجتماعية لهم، مما ألقى عبئا كبيرا وضغوطا على الآباء لكب يوفروا لأبنائهم مستويات انجاز الجديدة[1].

ويلاحظ التفاعليون أن عملية العنف ترتبط بشدة بمرحلة التنشئة الاجتماعية لدور الرجل والتي تتضمن تعليم الخشونة والصلابة وأن يعتمدوا على أنفسهم أصبحوا رجالا واجه معظمهم مواقف تتطلب منه إثبات شيء إما استجابة عنيفة أو إثبات الفشل في رجولتهم.

كما يرون أن تحقيق حدة العنف يكون عن طريق التعلم لكن هذا التغيير لا يتم فجأة أو مباشرة ولكن هناك برنامج للعلاج والتعديل السلوك لمن يرغب من الأفراد كما يرون أيضا أنه للحد من هذه الظاهرة لا بد من إحداث تغيرات ثقافية واسعة المدى[2].

3: نظرية الإحباط:

من العلماء الأوائل الذين جاءوا بالنظرية الإحباط والعدوان دولار، ودوب، وميلر، ومور، سيزر، هؤلاء أسسوا هذه النظرية وقدموا ملاحظاتهم عن مفهوم العلاقة بين الإحباط والعدوان يسبقه دائما إحباط ومن شأنه أن يؤدي إلى سلوك عدواني وهذا السلوك عند الفرد في صورة متعددة وأنواع مختلفة يمكن إرجاعه إلى أنواع من إحباط أو مصادر الأخرى أو يعتدي على نفسه، إذ اعتبرها مسؤولة عما حدث له من إحباط، فيلوموها بدلا من أن يلوم الآخرين وينصب اهتمام هذه النظرية على جوانب الاجتماعية للسلوك الإنساني وقد عرضت أول صورة لهذه النظرية على فرض مودة وجود ارتباطا بين الإحباط والعدوان إذ يوجد ارتباط بين إحباط كثير والعدوان كاستجابة كما يتمثل جوهر هذه النظرية إن كل إحباط يزيد من احتمالات رد الفعل العدواني وكل عدوان يفترض مسبقا.

[1]– جمال معتوق، مرجع سابق ،ص265.

[2]– عبد الرحمان العيساوي ، مرجع سابق، ص265.

ووجود ارتباط سابق، فالعدوان من أشهر استجابات التي تثار في المواقف الإحباط ويشمل العدوان البدني واللفظي حيث العدوانية فمن الممكن أن تتجه هذه العدوانية ضد بديل أو نتيجة إلى الداخل لتصبح عدوانية ضد الذات[1].

ويعرف دولار وزملائه الإحباط بأنه تلك الحالة التي تحدث عندما يكون هناك تدخل يحول دون تحقيق هدف وهو يرى أن إحباط دلالة لثلاثة عوامل وهي:

1/أهمية الهدف بالنسبة للفرد أو الشدة الرغبة في استجابة المحبطة كون الطريق المؤدي إلى تحقيق الهدف مغلق تماما.

2/ عدد المرات التي تعاق فيها الجهود المندوبة من أجل تحقيق الهدف ولكن أعاد تصحيح هذه النظرية إذ أدرك أن هناك استجابات أخرى للعدوان والإحباط، بالإضافة إلى حدوث العدوان نتيجة الإحباط ألا أنه يوجد يحدث أيضا استجابات الآخرة للإحباط كالانطواء والانسحاب والاكتئاب إليان استمر في اعتقاده بأن الاستجابة العدوانية تحدث بدافع وتحريض من الإحباط.

أن نظرية بتسليمها أن أي إحباط يؤدي إلى عدوان أهملت بذلك جوانب معرفية والذاتية للمواقف الإحباط تلك الجوانب التي تتضمن شخصية الفرد المعرض للإحباط، وخلفيته الثقافية ونوعية الموقف الإحباط[2]، ومدى تكراره الإحباط في حياة الفرد وأنها عوامل ذاتية وفردية ذات تأثير إنتاج العنف من مواقف إحباطية سواء كانت مجموعة من الظروف البيئية المحبطة والغير محبطة فإن ذلك يعتمد على إدراك الفرد لها.

[1]– عبد الرحمان العيساوي، مرجع سابق ، ص252.

[2]– د ، جمال معتوق ، مرجع سابق ، ص 253 .

إن تحديد الإجراءات المنهجية للدراسة وخصوصا في الدراسات الاجتماعية لتدعيم الربط بين مختلف الجوانب الدراسية من أجل الوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية للإجابة على التساؤل المطروح في مشكلة الدراسة وعليه فالجانب الميداني هو تدعيم للجانب النظري فمنهجية البحث كما يراها فريديريك مجموعة مناهج والطرق التي توجه الباحث في بحثه وبالتالي فإن وظيفة المنهجية هي جمع المعلومات ثم العمل على تصنيفها وترتبها وقياسها وتحليلها من اجل استخلاص نتائجها والوقوف على ثوابت الدراسة أو الظاهرة الاجتماعية المدروسة.

1-9: التعريف بميدان البحث:

قمنا بإجراء دراستنا الميدانية في متوسطة بن سيدي عيسى الطيب بجندل.

تقع متوسطة بن سيدي عيسى الطيب في حي بالوناس محمد في وسط مدينة جندل فتحت أبوابها سنة 1992 ثم في 1992/07/25 وهي تتربع على مساحة تقدر بـ 4996م^2 بني منها 1449م^2 وبقي آخر كفناء للمؤسسة بها طابقين وتتكون من 21 قسم تربوي مخبرين وورشتين و06 مكاتب للإدارة ومرحاضين واحد للإناث والأخر للذكور، ومطعم وشهدت المؤسسة مؤخرا بعض التغيرات:

تضم المؤسسة 880 تلميذ وتلميذة منهم 428 ذكور و452 إناث يؤطرهم 41 معلم وموظفين وإداريين.

1-10: عينة الدراسة وكيفية اختبارها:

يلجأ الباحثون في مختلف البحوث الميدانية باختيار عينة من المجتمع الأصلي لدراسة حيث يصعب على الباحث إجراء دراسة على جميع مفردات المجتمع فهي تعتبر من أبرز الطرق التي يستعملها الباحث في جميع المعطيات والبيانات التي تساعده في دراسته وتحليله وتفسيره للظاهرة التي يكون الباحث بصدد دراستها وهذه العينة تنقسم إلى عدة أنواع حسب نوع الموضوع ونوع مجمع الدراسة[1].

لذلك تعتبر عملية اختيار العينة خطوة أساسية في البحث فهي تمثل عدد من الأفراد يحملون نفس الصفات الموجودة في المجتمع الذي تقع عليهم الاختيار فيكون ضمن أفراد العينة دون تدخل أو تحيز أو تعصب الباحث أي إعطاء كل فرد في المجتمع فرص متكافئة للاختيار وهدف من ذلك هو محافظة على موضوعية[2]

وقد اعتمدنا في اختيارنا على عينة البحث على عينة العشوائية فقد قمنا باء جراء مقابلات مع التلاميذ السنة الرابعة متوسط، بطريقة عشوائية إناث وذكور الذين لديهم مستوى تحصيل جيد ومستوى تحصيل ضعيف وقد قمنا بإجراء 10 مقابلات مع تلميذ وتلميذا السنة الرابعة متوسط.

[1]- رشيد زرواي، **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2004، ص184.

[2]- فضيل دليو وآخرون، **الأسس المنهجية في العلوم الاجتماعية**، منشورات جامعة المنتوري، قسنطينة، 1999، ص191.

1-11: مجالات الدراسة:

لكل دراسة ثلاث مجالات رئيسية هي مجال المكاني والمجال البشري والمجال الزمني.

1: المجال المكاني للدراسة:

نقصد بالمجال المكاني النطاق المكاني لإجراء الدراسة[1] ثم إجراء الدراسة الميدانية في متوسطة بن سيدي عيسى الطيب لدائرة جندل ولاية عين الدفلى.

2: المجال الزمني للدراسة:

إن كل بحث يتطلب فترتين زمنيتين لا تقل احدهما أهمية عن الأخرى وهما:

ا: الفترة النظرية للبحث:

قد بدأت دراستنا النظرية في بداية شهر جانفي 2016 وخلال هذه الفترة قمنا بصياغة الإشكالية وكذلك التساؤلات التي هي حول موضوع بحثنا وفي مقابل وضعنا الفرضيات التي هي بمثابة إجابة تساؤلات وذلك في انتظار التحقق مؤقتة منها ميدانيا.

ب: الفترة الميدانية للبحث:

قمنا أولا بجس نبض مبدئي لمجتمع البحث قمنا بعدة زيارات لعدد من الكماليات وعلى إثرها اخترنا إكمالية بن سيدي عيسى الطيب التي قمنا فيها بالدراسة الاستطلاعية في فترة الممتدة ما بين شهر أفريل ومنتصف شهر ماي 2016.

ساعدتنا هذه الزيارات الاستطلاعية من تحديد واختيار إكمالية بن سيدي عيسى الطيب كمجتمع البحث الذي سنقيم فيه دراستنا الميدانية، كما قمنا بتحديد عينة البحث وهي التي استغرقت وقت كبير ومن ثم إجراء مقابلات مع التلميذ داخل المؤسسة.

[1]- رشيد زرواتي، مرجع سابق، ص82.

3: المجال البشري:

أجريت الدراسة الميدانية على تلاميذ السنة الرابعة متوسط من كلا الجنسين (ذكور وإناث) الذي يتعرضون للعنف الأسري ويؤثر على مستوى التحصيل الدراسي لديهم، وقمنا بإجراء مقابلات مع 12 تلميذ من نفس المؤسسة.

1-12: المنهج المستخدم في الدراسة:

إن موضوع البحث الذي يجريه الباحث يحرص عليه في كثير من الأحيان باستخدام منهج معين دون غيره يتلاءم مع معطيات بحثه ويمكنه من دراسة موضوع دراسة علمية سوسيولوجية لذلك فتحديد المنهج يعتبر خطوة مهمة وضرورية لتوضيح الطريق الذي سوف يتبعه الباحث في مشواره بحثه للوصول إلى إجابات على الأسئلة التي طرحها في بداية بحثه ويعرف المنهج على لسان مادلين غرافيت على أنه مجموعة العمليات العلمية التي تنطبق عليها أخلاقيات البحث من أجل الوصول إلى الحقائق مهما كانت وتفحصها[1].

لذلك سوف نعتمد في بحثنا على منهج **الوصفي التحليلي** الذي يمكننا من وصف الظاهرة محل الدراسة وتحليل البيانات والنتائج التي تحصل عليها، بالارتكاز على خلفية أو مقاربة نظرية التي تشكل منها بحثنا، وقد تم توظيف هذا المنهج في دراستنا من أجل وصف وتحليل ظاهرة العنف الأسري وتأثيره على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ طور المتوسط للسنة الرابعة متوسط.

ويعرف **المنهج الوصفي التحليلي** على أنه طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم للوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية معينة فهو طريقة لوصف

[1]- د، جمال معتوق، **منهجية العلوم الاجتماعية والبحث الاجتماعي**، بن مرابط للنشر والطباعة، الجزائر، 2009، ص79.

الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها لدراسة الدقيقة[1].

كما سوف نستند في دراستنا إلى المنهج مكمل وهو المنهج الكمي للجمع ومعالجة المعطيات في الجانب الميداني ويعرف على أنه مجموعة من الأساليب المتنوعة المستعملة لجمع معطيات الإحصائية ولفرض إظهار الاستدلالات العلمية التي تبدو في الغالب غير دائمة المعالم وتتلخص فيما يلي: جمع البيانات وتنظيمها وتلخيصها[2]

ويعرف أيضا على أنه المنهج الذي يعتمد على تحويل البيانات إلى معطيات كمية بغية تحصيلها وللتحقق من الفرضيات[3].

1-13: الوسائل والتقنيات المستخدمة في جمع البيانات:

لا ترسم معالم المنهج إلا باستخدام الوسيلة التي تتناسب وطبيعة البحث وقد اعتمدنا على تقنيات للإنجاز هذه الدراسة كالآتي:

1: الملاحظة:

تعتبر الملاحظة مصدرا أساسيا للحصول على بيانات والمعلومات اللازمة حيث تعتمد على الحواس الباحث فالحس هو المحرك أساسي للملاحظة حيث تتظافر مجموعة الحواس الإنسانية للتسجيل سواء بالحواس المجردة أو بالاستعانة بالآلات والمعدات والمجهزة التي تسير ذلك وتسجله وتتيح إمكانيات أكبر للملاحظة[4].

---

[1]- عمار بوحوش، محمد، **مناهج البحث العلمي وطرق احداث البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص197.

[2]- نفس المرجع، ص197-198.

[3]- نفس المرجع ، ص198.

[4]- نفس المرجع، ص198

وقد استعنا في دراستنا الميدانية بتقنية الملاحظة البسيطة والمباشرة ويقصد بها ملاحظة الظاهرة كما تحدث تلقائيا في ظروفها العادية دون إخضاعها للضبط العلمي، وبدون استخدام أدوات دقيقة لقياس بغية الدقة في ملاحظة والتحلي بالموضوعية.

2: المقابلة:

تعد المقابلة من أهم أدوات جمع البيانات في البحث الاجتماعي وتعتبر أكثر استعمالا في الدراسات الميدانية وتعرف المقابلة بأنها وسيلة تقوم على الحوار أو الحديث اللفظي المباشر بين الباحث والمبحوث[1] ولقد قمنا باستخدام هذه الأداة المهمة من خلال المقابلة مع التلميذ ومعرفة آرائهم وتصوراتهم لهذه الظاهرة.

تعتبر المقابلة بمثابة أداة معمقة يتم استخدامها في العديد من الدراسات السوسيولوجية يتم فيها معرفة مختلف الحقائق الأولية حول الظاهرة المدروسة أو في الدراسة الميدانية.

المقابلة مشتقة من الفعل قابل أي واجه وهي ذلك تعني المواجه من حيث قيامها على مواجهة الشخص ومقابلته وجه لوجه، ومن أجل التحدث غليه في شكل حوار بطرح الأسئلة من طرف الباحث حول الموضوع المدروس.

ويمكن تعريفها أيضا أنها التقاء مباشر بين فردين وجه لوجه وتتم في دراسات ميدانية بطرح أسئلة يلقيها السائل لمعرفة رأي المجيب في موضوع محدد باستعمال تبادل لفظي[2].

[1]– عمار بوحوش، مرجع سابق ،ص199.

[2]– نفس المرجع، ص199.

خلاصة الفصل:

لقد تناولنا في هذا الفصل الإطار المنهجي للدراسة وتحديد الإشكالية التي تعتبر أساس الذي تركز عليه الدراسة وينتهي بسؤال جوهري و02 الأسئلة فرعية و02 فرضيات كما تطرقنا إلى تحديد المفاهيم أساسية من وجهة نظر المفكرين إلى جانب عرض أهم الأهداف والأسباب التي دفعتنا إلى اختيار الموضوع مع تحديد مجالات الدراسة وكذا صعوبات الدراسة التي تواجهنا أثناء إنجاز هذا البحث أظهرنا في هذا الفصل المقاربة. السوسيولوجية والتعريف بالميدان البحث وعينة الدراسة ومجالات الدراسة والمنهج المستخدم والأدوات والتقنيات.

الفصل الثانـي

الجانب النظري للدراسة

تمهيـد:

تعد الأسرة عنصرا من عناصر التنشئة الاجتماعية على الإطلاق، فكل شخص في هذا الكون لابد أن ينتمي إلى الأسرة تشعره بالا من، وتغمره بالعطف والحنان، وغالبا ما تكون الأسرة في الملاذ الآمن والأخير لكل الإنسان إلا أن هذه الوظيفة تختل في بعض الأحيان وتتحول الأسرة إلى مصدر الإزعاج وتهديد لأحد أفرادها، فيشعر بعدم الأمن وربما يصل الأمر إلى اللجوء للعنف بكل أشكاله.

وبنظرة تاريخية، فإن العنف الأسري بدأ مع بداية البشرية منذ قتل هابيل أخاه قابيل وإلى وقتنا الحاضر، ورغم وجود العنف الأسري منذ القدم إلا أنه لم يكن معروفا بمسماه الحديث، وهو ليس مرتبطا بشعب أو ثقافة أو عرق أو طبقة اجتماعية معينة فهو يحدث في كل مجتمعات وتمارسه كل الطبقات الاجتماعية والثقافية والعرقية.

ولقد ازدادت ظاهرة العنف الأسري في السنوات الأخيرة هذه الزيادة جاءت مصحوبة باهتمام الدول والمجتمعات والمنظمات الدولية بضرورة التصدي لهذه الظاهرة، ومعرفة حجمها وأسبابها وتأثيراتها على الفرد والأسرة والمجتمع على حد سواء ورغم هذا الاهتمام العالمي إلا أن المجتمع لا يزال في حاجة إلى الكثير من الدراسة والبحث من أجل فهم الدراسة وتوضيحها ومعرفة كيفية التعامل معها.

فقد تناولنا في هذا الفصل مفهوم العنف الأسري وصوره وأنواعه وأثاره والعنف الأسري ضد المرأة وضد الأطفال في المجتمع الجزائري وبعض الإحصائيات في الجزائر.

1:مفهوم العنف:

يمكن تناول مفهوم العنف من منطلقات مختلفة سواء من حيث السياق اللغوي أو من حيث مدى شرعيته أو من حيث آثاره النفسية واللفظية وتشغل ظاهرة العنف العديد من مجالات مثل مجال علم النفس الاجتماعي ومجال علم الاجتماع والمجال السياسي علاوة على المجال القانوني وذلك لتعقد المشكلة وشموليتها غير أن أغلب الدراسات في هذا المجال التعريفات تجمع على أنه لا توجد من الناحية المفهومية قاعدة تعريفه محددة لمفهوم العنف.[1]

2: العنف لغة:

جاء في معجم لسان العرب أن العنف هو الخرق بالأمر وقلة الرفق به وعليه يعنف عنفا وعنافة وأعنف تعنيفا، وهو عنيف إذ لم يكن رفيقا مالا يعطى على العنف أما الأعنف كالعنف والعنيف الذي لا يحسن الركوب ليس له، فق بركوب الخيل أو أعنف الشيء أخذه بشرة أو أعنف الشيء كرهه والتعنيف التوبيخ واللوم.

العنف ضد الرفق تقول عنف يعنف عنفا فهو عنيف إذ ما لم يرفق في أمره.[2]

أما في اللغة الفرنسية فإن كلمة violence تعود اتيمولوجيا إلى كلمة اللاتينية violentia والتي تشير إلى طابع عضوب، شرس، صعب الترويض، وسيكشف (yvesmichand) اييمولوجيةviolentia معنى القوة والشراسة ويوضح بأن فعل violare التعامل بالعنف والخرق والتدنيس وكلمة violentia ترتبط بكلمةvis ومن معانيها استعمال القوة وفي معناها العميق فهي تعني طاقات الجسم وكذلك قدرته الحيوية الأساسية والعنف violence هو من visوتعني القوةtatus هو اسم المفعول لكلمة fero ويعني يحمل.

فكلمة العنف إذن يحمل القوة وتعني في أولى معانيها استعمال لقوة ضد الآخرين ويتبين من خلال هذه التعريفات اللغوية عبارات عدة كالقوة والقدرة والوحشية معنى هذا أنه

[1]– خليل وديع شكري، **العنف والجريمة**، دار العربية للعلوم، بيروت، ط1، 1997، ص18.

[2]– نفس المرجع، ص18.

يوجد في قلب كلمة عنف فكرة القوة وأن ممارستها ضد شيء ما أو شخص ما هو الذي يعطيها طابع العنف يتضمن ثلاث مفاهيم فرعية وهي الشدة والإيذاء والقوة المادية[1]

3: العنف اصطلاحا:

يعرف العنف بأنه استخدام الضغط غير المشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة الفرد ما ويعرفه ديليشين بأنه استخدام وسائل القهر والقوة والتهديد واستخدامها للإلحاق الأذى والضرر بالأشخاص وممتلكات وذلك من أجل تحقيق أهداف غير قانونية أو مرفوضة اجتماعية.

ويرى سقموند فرويد بأنه يطلق على القوة التي يهاجم مباشرة شخص الآخرين بقصد السيطرة عليهم بواسطة الموت لتدمير والإخضاع والهزيمة أما مارمور يرى العنف بأنه صورة من صور القوة التي تتضمن جهودا تستهدف إيذاء موضوع يتم إدراكه كما صدر أو متحمل من مصادر إحباط والخطر أما عالم الاجتماع نيبرغ فيقدم العنف على أساس أنه فعل مباشر يهدف إلى القصر والجرح أو تدمير الأشخاص والممتلكات.

أما العنف في نظر أحمد خليل فهو عبارة عن فعل إرادي تستقي به الذات لقهر الآخرين وهو واقعه اجتماعية في سياق التصارع على الامتلاك أنوي أو الجمعي للآخرين.[2]

أما العنف حسب بيرو يحدث كلما لجأ الشخص أو الجماعة لهم قوتهم إلى وسائل ضغط بقصد ارغام الآخرين ماديا على اتخاذ مواقف لا يريدونها أو على قيام بأعمال ما كانوا لو لا ذلك قاموا بها.

أما العنف في القاموس الفرنسي المعاصر يعرف بأنه التأثير على الفرد أو إرغامه دون إرادته وذلك باستعمال القوة واللجوء إلى التهديد.

1- خليل وديع شكري ،مرجع سابق ، ص18.

2-خيرة خالدي،**العنف المدرسي ومحدداته كما يدرك مدرسون والتلاميذ**، رسالة دكتوراه، قسم علم النفس والتربية، جامعة الجزائر، 2007، ص18.

وهذه التعريف ركزت كلها على معنى الإيبتمولوجي للكلمة كما رأينا في التعريف اللغوي للعنف، التعامل بالعنف الخرق، التدريس والشراسة أي استعمال القوة ضد الآخرين بمعنى التركيز المادية (القتل، الجرح والضرر بالممتلكات وتميل إلى حصر العنف في إطار الفعال المتضررة بالأشخاص والممتلكات أي أن الفعل العنيف يرتبط مباشرة بالقوة المادية والأضرار الناتجة عنه حتى وإن أضافت هذه التعاريف مفهوما مفاده أن العنف يبدأ بمجرد التهديد باستعمال القوة.

بالإضافة إلى هذه التعاريف ركزت بنسبة كبيرة على القوة فهي تثير نقطة هامة وهي علاقة هذه الأخيرة بالعنف وفي هذا الصدد نجد فرويد يقابل القوة بالعنف التي تضبط وتنظم بأشكاله أدى التي تمارس بصورة عامة في احترام القوانين وتقاليد الشرعية ويصف العنف بأنه غريزي وعاطفي من ذات طبيعته حيث يضرب مثلا لقوة والعنف بالجيش إذ يقول/ "الجيش المظلم هو صورة النموذجية للقوة وإما لجماهيره، الثائرة والصاخبة صورة لنموذجية العنف وفي نفس علاقة نجد كل من (ربودونrbodon) و(بوريكوbourincoud) على وجوب التمييز بين العنف والقوة فالحاكم وفق التصور الذي يتضمن بتحكيمهم السليم بين أعضاء الجسم السياسي فهو حاكم القوة وليس العنيف لأن استعمال القوة بمعنى تطبيق العقوبات على المنحرفين هو آخر مانع يقف ضد العنف وضد الاستغلال الضعفاء واحتقار القانون العام، إذن فقوة عبارة في شيء مضبوط ومتحكم فيه وله اتجاهات وأهدافه الخاصة أم العنف فلا يمكن التنبؤ ببدايته ومجراه وتطوره.[1]

3: المفهوم السوسيولوجي:

جاء في قاموس علم الاجتماع العنف التعبير الصادر على القوة التي تمارس لإجبار الفرد أو الجماعة الآخرة، ويعبر العنف عن القوة حين تتخذ أسلوبا فيزيقيا (الضرب، الحبس، إعدام) وأنه يأخذ صورة الضغط الاجتماعي ويعتمد مشروعيته على اعتراف المجتمع به.

1-خيرة خالدي ، مرجع سابق ، ص20

ويعرف كذلك بأنه فعل يتخذ بقصد وبدون القصد لإحداث الألم الجسدي أو الإصابة لشخص آخر كما ورد في معجم العلوم الاجتماعية[1].

2-1: مفهوم العنف الأسري:

العنف في اللغة هو الخرق بالأمر وقلة الرفق به وهو ضد الرفق وأعنف الشيء أي أخذه بشدة والتعنيف التعبير واللوم.

والأسرة في اللغة: من أسر وأسرة الرجل عشيرته ورهطه الأدنون لأنه يتفوق بهم وأسرة عشيرة الرجل وأهل بيته[2].

1: والعنف الأسري اصطلاحا:

يقصد به عتق الآباء والأمهات فيما بينهم وضد أبنائهم أو عنف الأبناء ضد آبائهم أو فيما بينهم، والعنف الواقع على المسنين والخدم والسائقين وهو عنف بدني أو معنوي أو الاقتصادي أو جنسي أو هو عنف يشمل هذه الأنماط بترك أضرارا عديدة على الشخص المعنف[3].

2-2:صور العنف الأسري:

تجدر الإشارة إلى أن الصراعات السرية المستمرة بين الأبوين أو بين الإخوة أو بين الآباء تؤدي إلى جو متوتر وشعور بعدم المن والاطمئنان بالنسبة للأفراد الأسرة وقد عرف المجتمع الإنساني العنف الأسري منذ قتل هابيل أخاه قبيل وهي ظاهرة قديمة في تاريخ الإنسانية الطويل، وإن جوهرها واحد مهما تتطور أشكالها وتتنوع ومهما تعدد نتائجها ومقارنة بين قسوتها عند البدائيين وهمجيتها عند المتحضرين لا تمتنع من اعتراف بأنها ظاهرة قديمة

[1]- أكرم نشأة إبراهيم، **علم الاجتماع الجنائي**، دار الجامعية، بغداد، ص22.

[2]- جبرين.جبرين علي، **العنف الأسري خلال مراحل حياة**، رسالة ماجيستير، مؤسسة ملك الخيرة، الرياض،ص29

[3]- أحمد فاطمة آمين، **مقاييس العنف الأسري**، مجلة دراسات في خدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، القاهرة، جامعة حلوان، 1999، ص275.

قدم الإنسان ويبدو أنها لن تتسلخ انسلاخا كاملا من ذات الإنسان ولا من مجتمعه ولو صعد وارتضى إلى أعلى معارج العمران والعرفان[1]، وفي ذلك يقول الخشاب أن الصراع الأسري قد يكون مختلط الدوافع أو بسبب موقف معين أو لأجل تغيير القواعد ومعايير العلاقة بين أفراد الأسر[2] لذلك تعددت صور العنف الأسري على النحو التالي:

ا: من حيث الأنواع ومن حيث الأشخاص:

1: من حيث النوع.

العنف بين الأبناء والآباء:

يتضمن العنف بين الآباء والأبناء نوعين أساسيين[3]:

النوع الأول: إساءة الآباء للأبناء

تتخذ الإساءة الوالدين للأبناء أشكالا عديدة منها:

ا: الإساءة البدنية بالضرب غير المضبوط بضوابط الشرع.

ب: تشغيل الأبناء في أعمال لا تليق بهم، ولا تتناسب مع قدرتهم البدنية والعقلية.

ج: تسخير الأبناء للأعمال الجريمة والسرقة والنصب والاحتيال وأعمال العنف والعدوان وغيرها مما قد يولد لديهم شعورا بالظلم والحقد على المجتمع وتنمي تداخلهم روح الانتقام من الآخرين لذلك جعل الإسلام تربية الآباء من أهم المستويات الملقاة على عاتق الوالدين.

[1]- جبرين جبرين علي، المرجع السابق، ص82

[2]- نفس المرجع، ص83

[3]- العواودة أمل سالم، **العنف ضد الزوجة**، أريد مكتبة الفجر، 2002، ص31

النوع الثاني: إساءة الأبناء للآباء

لقد بدأت المجتمعات تتفاجأ بهذا النوع من العنف مما قد يعد غريبا على بعضها ومن صور ذلك إساءة البدنية والنفسية وغيرها ولا شك أن العنف التي قد لا يقل خطورة وضررا على العنف المادي وقد حرم الإسلام ذلك بل أمر بالإحسان إليهما ومصاحبتهما بالمعروف حتى لو كان مشركين فقال تعالى: " وَإِن جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ "

العنف بين الإخوة:

ويتضمن جميع أشكال العنف التي تحدث بين الإخوة والأخوات علما بأن الشريعة الإسلامية وفق حائلا أمام كل ما قد يؤدي إلى العنف بين الإخوة حيث وجهت بالتحريم القطيعة بين الأرحام، وشددت إلى أهمية اللجوء إلى الصلح ووعدت من بادر بالخير أن يكون خير الأمة وهي من الصور التي ذكرت في القرآن الكريم، حينما ذكر الله قصة يوسف مع أخواته[1].

2:من حيث الأشخاص

العنف بين الزوجيين:

أن صور العنف بين الأزواج تختلف في أشكالها وماهيتها وخصوصا ما يكون ضد المرأة من عنف الرجل فتنوع الأشكال وصور العنف ما بين التأديب عن طريق الضرب أو سب وكذلك الإكراه في أخذ معلقاتها تعبير رضاها أو معاشرة بالإكراه أو منع من خروج من المنزل تعسفا وغير ذلك من الصور المختلفة التي تحدث بين الأزواج وتتضرر منها المرأة[2].

[1]- العواودة امل سالم ، مرجع سابق ،ص38.

[2]- نفس المرجع، ص38

2-3:أنواع العنف الأسري:

1:العنف الجسدي:

يعد العنف الجسدي أشد أنواع العنف الأسري وضوحا، حيث يترتب عليه أضرار نفسية بالغة الحدة بالنسبة للضحية وقد تستمر تلك الأضرار لمدة طويلة.

كما تقف وراء العنف الجسدي العديد من الدوافع كالرغبة في الانتقام والتأديب نتيجة قيام الضحية بفعل ما أو أرغام الضحية على فعل لا ترغب القيام به والحصول على مال الضحية، ومنع الضحية من البوح بأسرار مشينة بالنسبة لم تكن السلوك العنيف، كما قد يكون الدافع إشباع رغبات الجنسية في حالة العنف الجسدي الممارس من الشخصية السادية[1].

وحيث أن العنف الجسدي كأحد أنواع العنف الأسري لا يقتصر حدوثه على الأشخاص أو علاقات السرية محددة بل تنتشر بين جميع أفراد الأسرة دون استثناء حيث يمارس من الآباء ضد الأبناء وبين الإخوة ومن الأبناء ضد الآباء، وبين الزوجين وبما أن الأطفال والنساء لا سيما الزوجات هم أكثر ضحايا هذا النوع من العنف الأسري مقارنة ببقية أفراد الأسرة نجد أن هناك من الباحثين من عرف العنف الجسدي ضد الأطفال بأنه نوع من أنواع السلوك المتعمد الذي ينتج عنه إحداث الضرر أو أذى على جسم الطفل والممارس من قبل الوالدين أو كليهما أو الآخرين المحيطين بالطفل أو من عرباء من الطفل، وموجه نحو أحد الأطفال في الأسرة أو كلهم سواء كان في صورة عمل يتسبب في إحداث ألم لطفل مثل: الضرب أو الخنق أو الحبس أو الربط وغير ذلك، أي أعمال أخرى غير مباشرة من الممكن أن تسبب حدوث ضرر للطفل مثل عدم توفير العلاج له وإيقافه عنه أو عدم إعطاء الطفل غذاء كافيا[2].

---

[1]- صالح محمد أحمد، مرجع سابق، ص139.

[2]- العواودة أمل سالم، مرجع سابق، ص 32.

وهناك من عرف العنف ضد الزوجات بأنه: أي أفعال مقصودة تصدر من الزوج ضد زوجته وينتج عنه إصابة أو أذى أو تهديد للزوجة مثل الضرب والدفع والرفس والصفع والبصق واستخدام الآلات حادة والأجسام صلبة أو الأسلحة في التعامل.

وفي هذا الصدد يؤكد العواودة أن للبعد الثقافي دورا في تحديد العنف الأسري الجسدي ضد المراد" مما قد يترتب عليه تباين في تحديد مفهوم هذا النوع من العنف الأسري وأن هناك العديد من السلوكيات المألوفة أو المتعارف عليها التي تمارس في إطار الأسرة العربية ولا تتوافق مع الأحكام الشريعة الإسلامية التي لا تجيز استخدام الاعتداءات الجسدية ضد المرأة في إطار الأسرة إلا في حالة واحدة، ووفق الضوابط وقيود محددة وهذه الحالة في حالة نشوز الزوجة أن تقيد الاعتداءات الأسرية التي تحدث في أطار الأسرة ومنها العنف الأسري ضد المرأة بالضوابط الشرعية وهو أسلوب المناسب الذي يمكن من خلاله قضاء على تلك الظاهرة[1].

التصرف بمال المرأة دون موافقتها بالبيع أو الشراء أو هبة أو غير ذلك ونخلص من ذلك إلى أنه لا بد من حماية كافة أفراد الأسرة من حيث العابثين سواء من خلال هيئة حقوق الإنسان أو التوعية أو القانون أو من قبل خطباء المساجد أو دور الخدمة الاجتماعية ولا تترك الأطفال أو النساء أو كبار السن لشراسته وعنف الآخرين فهذا الأمر مستهجن ومرفوض في الوقت الذي لا يمكن فيه أن تنظر إلى الآخرين بشكل من أشكال العنف الأسري لم تقوم ونبحث عن النتائج، فهذا مضيعة للوقت وأن مساعدة هذه الفئات المستضعفة بجب أن تبدأ من مبدأ الوقاية قبل وقوع المحظور.

2: العنف النفسي:

يعد العنف النفسي من وجهة نظر العواودة من أخطر أنواع العنف الأسري وأشدها تأثيرا على الرغم من أنه لا يترك آثار مادية واضحة على الضحية كما أن هذا النوع من

[1]- العواودة امل سالم ، مرجع سابق ،ص ص32،33.

العنف الأسري موجود في جميع أوقات التي ترتكب فهي الأنواع الأخرة كالعنف الجسدي أو الجنسي أو الاقتصادي[1].

ويرى الجبرين أن العنف النفسي من أكثر أنواع العنف الأسري غموضا وصعوبة وذلك بسبب صعوبة إخضاعه للقياس والوصول إلى حقائق واضحة عنه، وهو أكثر أنواع العنف الأسري اتساعا من حيث المفهوم.

وعلى الرغم من صعوبة القياس هذا النوع من العنف الأسري فقد أثار بعض الباحثين إلى تلك أواع التي يمكن إدراجها تحت مفهوم العنف الأسري النفسي والمتمثلة في الرفض، الاحتقار، الترويع، التجاهل، العزلة، عدم الاهتمام بالتربية، الاستغلال الجمود العاطفي.

3: العنف الجنسي:

تعد ممارسة الجنس، والحديث عنه من الأمور الحساسة وتزداد هذه الحساسية باختلاف المجتمعات ونظرتها إلى الجنس.

ونظر لأن جميع الديانات والأعراف والقوانين تجرم الممارسات الجنسية في إطار العلاقات الأسرية في غير العلاقات الزوجية فإن العنف الجنسي غالبا ما تكون ضحية تلك الحلقة في الأسرة التي لا تستطيع مقاومة الجاني أو لا تدرك مفهوم الجنس ومتمثلة في الأطفال، إن وقوع الأطفال ضحية هذا النوع من العنف هو ما جعل معظم الدراسات في تناولها للعنف الجنسي تركز على العنف الجنسي الممارس ضد الأطفال، وتركز في تعريفها للعنف الجنسي على العنف الجنسي الذي قد يمارس ضد الأطفال[2].

كما أن هناك من الباحثين من يشير إلى عدم اقتصار العنف الجنسي في إطار الأسرة على الممارسات المباشرة لسلوكيات الجنس فيما بين الجاني والضحية حيث يرى الجبرين أن

[1]- كاظم الشبيب، **العنف الأسري قراءة في ظاهرة من اجل مجتمع سليم**، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط1، 2007، ص52.

[2]- نفس المرجع، ص 58

العنف الجسدي يتعد ليشمل الاستغلال الجنسي الذي يعرف بأنه تحريض أي فرد من أفراد الأسرة على ممارسة الجنس الغير المشروع من أجل كسب المال أو الحصول على منفعة أخرى للبالغين أو الكبار ويدخل تحت هذا الاستغلال القاصرين في ظهور في بعض الأماكن والتسويق والدعاية وتصوير بكل الأشكال التي تستخدم دعابة للممارسة الرذيلة[1].

وعلى الرغم من أن الأطفال هم أكثر ضحايا العنف الجنسي وأن الزوجة قد تكون ضحية ممارسات جنسية شاذة في إطار العلاقات الزوجية، إلا أن ذلك لا يعني عدم تعرض المرأة للسلوكيات ذات الطابع الجنسي من غير الزوج في إطار الأسرة، فالمرأة قد تتعرض للعنف الجنسي من قبل الأب والأخ أو الابن أو غيرهم من أفراد أسرتها.

كما أن العنف الجنسي ضد أحد أفراد الأسرة لا سيما المرأة لا يقتصر على الممارسة الجنسية المباشرة فيما بين الجاني والضحية، إذ يشمل إلى جانب ذلك الاستغلال الجنسي للضحية من قبل أحد أفراد الأسرة.

4:العنف الاقتصادي:

تقف العديد من الأسباب والدوافع وراء حدوث العنف الاقتصادي (المالي) التي تدفع مرتكب مثل هذه السلوكيات لممارستها إذ أن الأسباب والدوافع التي عادة ما تدفع بالزوج إلى ممارسة هذا العنف[2].

- الفقر والحاجة المادية.
- رغبة الزوج في السيطرة على الأسرة من خلال التحكم في موردها المالي
- عدم وجود عمل للزوجة يضطره إلى التحكم في راتب الزوجية.

تحريض أهل الزوج أو المجتمع إذ أن هناك ثقافات تعيب على الزوج الذي لا يسيطر على كل الموارد المالية لأسرته.

[1]- كاضم الشيب ، مرجع سابق ،ص58.

[2]- نفس المرجع، ص58.

ويرى نبات: أن العنف الأسري الاقتصادي ضد الزوجة يتمثل في البخل والحرمان لإيذائها وزيادة شعورها بأنها لا تستطيع العيش من دونها أو حرمانها من رواتبها أو تحكم في طريقة صرفه[1].

وحيث إن هذا النوع من العنف الأسري يتخذ العديد من الأشكال فإن الدراسات الراهنة لا تتصور خروج مختلف ممارسات العنف الاقتصادي ضد المرأة في إطار الأسرة على التالي:

- الامتناع من تأييده الحقوق المالية الواجبة على الزوج.
- منع المرأة من التصرف بمالها.
- سلب المرأة كل أو بعض حقوقها المالية.
- استغلال حاجة المرأة للموافقة على أمر ما تشترط الأنظمة موافقة ولي الأمر عليه.

3-4: آثار العنف الأسري:

لقد تعددت الآثار الناجمة عن العنف السري وأخذت أبعادا قد تكون غامضة لكثير من الناس ولإزالة هذا الغموض سوف نشير إلى أهم النتائج المترتبة على العنف الأسري وذلك على النحو التالي:

ا: آثار جسدية:

تعد الآثار الجسدية الناجمة عن العنف الأسري ضد المرأة والأطفال الأكثر وضوحا من بين تلك الآثار التي قد تنجم عن أي نوع آخر من أنواع العنف الأسري وتتراوح هذه الآثار ما بين الكدمات البسيطة والموت وتتوقف نوعيتها وشهدتها على العديد من العوامل منها شكل الاعتداء (الصفع، ضرب، ركل، شد) والقوة المستخدمة في إحداثه ونوعية الأداة المستعملة (يد، عصا، سكين، سلاح ناري) وحالة صحية للضحية وطبيعة الأماكن أو

[1]- كاظم الشيب ، مرجع سابق ،ص60

الأعضاء محل اعتداء كما أن هناك آثار جسدية يخلفها العنف الأسري على جسد الضحية من بين تلك الآثار(الكدمات، الخدوش البسيطة، الجروح والحروق والكسور، والتواد مفاصل وإحداث ثقوب في طلبة الأذن، وإصابة شبكة العين وفقدان الأسنان، والشعر) إضافة إلى أن الآثار الجسدية غير المرئية مثل النزيف الداخلي والارتجاج في المخ[1].

وقد تبقى آثار العنف الجسدي لمدة طويلة حيث يصعب معالجاتها وقد تشكل تشوهات أو عاهات مستديمة على الرغم من معالجتها لا سيّما تلك الجروح الغائرة والحر وق والإصابات التي قد تلحق ببعض أعضاء الجسم الحساسة كالعين والشفتين وقد تؤدي بعض الآثار الجسدية التي تدهور الحالة الصحية والإصابة ببعض أمراض المزمنة.

ب: آثار نفسية:

تعد الآثار النفسية من ابرز مخاطر العنف السري وهي تحدث كنتيجة مباشرة أو غير مباشرة لأي شكل من أشكاله.

وفي هذا الصدد يؤكد الشربيجي أن بعض أشكال العنف الأسري قد يترتب عليها آثار جسمية على الضحية إلا أن آثار نفسية لجميع أشكال العنف سواء كانت مادية أو معنوية أعمق وأشد من آثار الجسدية، فإحداث تشويه في جسد الضحية نتيجة استخدام وسائل مادية يؤدي إلى آثار نفسية يفوق آلامها ألم الجسدية التي يعاني منها الضحية فضلا عن ذلك فإن الآثار المادية للعنف هي في غالب ذات طبيعة مؤقتة أما الآثار النفسية فإنها ممتدة وبعيدة المدى[2].

ولا شك أن خطورة الآثار النفسية للعنف الأسري تكمن في امتدادها لغير الضحية الأصلية وصعوبة ملاحظتها وبالتالي صعوبة معالجتها واستمرارها لمدة زمنية كافية لإحداث

[1]- حسين عبد الباسط، **علم الاجتماع الصناعي**، القاهرة، دار غريب، 1982، ص48.

[2]- نفس المرجع، ص14

أثار معنوية نفسية أو اجتماعية أو أمنية أو غيرها بشكل تداعيات الآثار النفسية الأصلية وتأثير كل ذلك في الفرد وفي العلاقات الأسرية وعلى مستقبله وعلى المجتمع بشكل عام.

ويرى القارطجي أن تعدد آثار النفسية التي قد تترتب عن العنف الأسري والتي قد لا تستثني أحد من أفراد الأسرة وصعوبة حصرها واختلافها طبقا لعوامل منها ما يرتبط بالعنف ذاته من حيث نوع وطريقته ووقته ومدته ومدى تكراره ومنها ما يرتبط بالضحية من حيث جنسها وعمرها وعلاقتها لمرتكبي العنف ضدها ومدى قدرتها على تحمل العنف الممارس ضدها يترتب عن أثار نفسية الإحباط، انخفاض في تقدير ذات الخوف، قلق، محاولة انتحار، الاكتئاب، الانحراف، كراهية[1].

ج:أثار اجتماعية:

قد لا يدرك مرتكب العنف مخاطر أو الآثار الاجتماعية التي قد يترتب على ممارسة العنف الأسري وقد تعتقد خطأ أن ما يمارسه من ضرب أو اكراه أو غير ذلك من صور العنف الأسري لن تتعدى آثاره حدوث بعض التأثيرات النفسية البسيطة والتي ستزول بعد مضي وقت قصير.

والحقيقة أن للعنف الأسري لكافة أنواعه وأشكاله أثارا اجتماعية سواء على مستوى علاقة الضحية بالآخرين أو على مستوى الأسرة، وعلى مستوى المجتمع ككل عام.

وفي سياق حديث عن آثار العنف الأسري يقول على الرغم من الآثار الاجتماعية قد تترتب على العنف الأسري ضد الضحية شأنها شأن بقية آثار العنف حيث ترتبط من وجهة نظره بالعديد ممن العوامل أهمها نوعية العنف وثقافة المجتمع، ومدى قدرة الضحية على تحمل العنف ممارس ضدها أن أهم هذه الآثار الاجتماعية التفكك الأسري، نبذ مرتكب

[1]- حسين عبد الباسط ، مرجع سابق ،ص52

العنف، اختلال وظائف الأسرة... سوء العلاقات الأسرية، تدني مستوى التعليم صعوبة إقامة علاقة مع الآخرين[1].

د: آثار الاقتصادية:

للعنف الأسري آثاره الاقتصادية منها ما يكون على مستوى الفرد الضحية أو مرتكب العنف ومهما يكن على مستوى الأسرة ومنها ما يكون على مستوى المجتمع بشكل عام.

ويذكر أن الآثار الاقتصادية للعنف الأسري وإن كانت شبهة بتكاليف الجرائم أن نتائج الدراسات تؤكد أن قائمة التكاليف العنف مرتكب ضد الأسرة لا نهاية لها[2].

ومن أهم آثار الاقتصادية لظاهرة العنف الأسري ما يلي:

تكاليف العلاج والاستشارات النفسية.

تكاليف إجراءات التحقيق والتقاضي.

تكاليف استشارات القانونية والمحاماة.

تكاليف مؤسسات الشؤون الاجتماعية.

الخسارة في معدل الإنتاجية.

ح: أثار أمنية:

ترتبط الآثار الأمنية المحتملة لظاهرة العنف الأسري بالآثار السابقة الجسدية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية.

ومن أهم آثار الأمنية لظاهرة العنف الأسري ما يلي:

[1]- حسين عبد الباسط، مرجع سابق، ص88.

[2]- نفس المرجع، ص29.

أن معظم الآثار وأشكال العنف الأسري القتل، الاغتصاب، الضرب خارج الضوابط الشرعية للزوجة أو الأبناء هي جرائم جنائية بحد ذاتها وتمثل انتهاك للقوانين الجنائية ويستوجب التحقيق فهي وعرضها على السلطة القضائية.

الانحراف أن تعرض الأسرة إلى العنف يقف وراء حالات كثرة من انحراف الأبناء أن تعرض الأم لعنف يجعلها غير قادرة على أداء وظائفها التربوية بفاعلية وما يشكل قصورا في التنشئة الاجتماعية لأبنائها.

2-5: الإحصائيات حول العنف الأسري في المجتمع الجزائري:

العنف الأسري ضد المرأة في المجتمع الجزائري:

ظاهرة العنف الأسري ظاهرة عالمية ولا ترتبط بالعرب والمسلمين فقط فالدراسات الغربية تقول أن 70% من الزوجات في الغرب تعرضنا إلى نوع من أنواع العنف الأسري وهذا العنف قد يكن لفظيا يعني السب والشتم والصراخ أو يكون جسديا أو بطريقة أخرى فالموضوع لا يرتبط بنا نحن الجزائريين فقط ولا كن للأسف الشديد أن هذه الظاهرة موجودة في مجتمعنا العربي فالإحصائيات غير دقيقة لسبب بسيط جيدا لأن المجتمعات الغربية عندها نظام التبليغ عن هذه الحالات أما في المجتمع الجزائري ما زلت المرأة تتردد كثيرا في الذهاب الى الجهات المختصة للمسا عدتها لتبقى تعيش تحت مبدأ الصبر هذا الإنسان سنة سنتين لعله يعقل ومرضه يتفاقم ولا بد أن يخضع هذا الإنسان إلى العلاج[1].

تسجيل 1988 معتدى على المستوى الوطني وهو تسجيل تقرير مصالح الشرطة القضائية واطلعتنا عليه عميدة الشرطة القضائية السيدة خيرة مسعودان أن الإحصاءات لتسعة أشهر الأولى لسنة 2009 في العنف الأسري قدر ب 1988 حالة على المستوى الوطني وفقا لهذه الدراسة الصادرة من المعهد الوطني للصحة العمومية وانجز بالتنسيق مع مصالح الطب الشرعي طب الأمراض النساء والتوليد الطب العقلي الى جانب المتمثلين في

[1]- علي الطرح، **العنف الاسري في المجتمع الجزائري**، الجزائر سنة 2009،ص 23.

القضاء الجزائري شمل 9033 امرأة و04 على 05 منهن تقل أعمرهن من 45 سنة وأن 50 %من العنف يعترضنا له هؤلاء النسوة داخل المنزل الأسري وأن الزوج هو المتسبب في ذلك فالأزواج ب 876 زوج معتدي الأب ب 29معتدي والأخ ب 233معتدي والأبناء ب332 معتدي اخرون من خارج العائلة ب 518معتدي وهذا أشارت الى أن العاصمة الجزائر تحتل المرتبة الأولى لضحايا العنف الأسري ضد المرأة بتسجيل حوالي 923 امرأة تتعرض إلى العنف الأسري فالأزواج قدر عددهم ب 164معتدي والآباء ب 11معتدي والابن44 ب معتدي وأخرون ب 45 معتدي وفي المرتبة الثانية تأتي ولاية وهران بتسجيل حوالي 142 امرأة تتعرض للعنف الأسري ثم تليها ولاية عنابة بتسجيل 65 من امرأة تتعرض للعنف[1].

العنف الأسري ضد الأطفال:

لم يقتصر تفشي ظاهرة العنف الأسري في الجزائر على النساء فقط بل انتقلت لتمس الشريحة أكثر ضعفا الأطفال فقد تم تسجيل5.200حالات العنف الأطفال عبر مختلف ولايات الوطن خلال التسع أشهر الأولى من سنة 2009 وهذا ما أوضحته رئيسة المكتب الوطني لحماية الطفولة وأحداث بمدرية الشرطة وأوضحت ذلك خلال الملتقى الوطني للمرشدات الدينيات حول العنف الأسري[2] وسبل العلاج والوقاية منه وفي مداخلتها العنف الأسري ودور مصالح الشرطة بتكفل بنساء والأطفال أوضحت أن العنف الجسدي يتصدر حالات العنف ضد الطفولة ب 3100 حال أي ما يعدل 60% ثم يليها العنف الجسدي ب 1420حالة وسوء المعاملة ب 449 حالة وعلى الرغم من تولي الجزائر أهمية لمقاومة العنف الأسري ضد المرأة والأطفال والوقاية منه وحد من أثاره فقد شهدت العشرية الأخيرة حركية هامة في هذا المجال تجسدت على المستوى القانوني في سن تشريعات جديدة مناهضة للعنف الأسري ضد المرأة والأطفال إلا أن أرقام تشير عكس ذلك فالمادة 264 من

[1]- علي الطرح ، مرجع سابق ،ص 24.

[2]- نفس المرجع، ص 25.

قانون الأسرة ينص على أن كل من أحدث عمدا جروحا لغيره أو ضربة أو ارتكب أي فعل أخر من العمل العنف أو اعتداء يعاقب بالحبس من سنة إلى سنتين بالإضافة إلى غرامة مالية لكن رغم كل هذه الإجراءات ما زلت الجزائر كغيرها من الدول أخرى تعاني من هذه الظاهرة.

خاتمة الفصل:

العنف ظاهرة مركبة ومتشبعة الجوانب من اقتصادية اجتماعية نفسية وثقافية وهي ظاهرة لا تقتصر على مجتمع دون أخر بل تعريفها كافة المجتمعات البشرية، وان كانت بدرجات متفاوتة ومتعددة في مظاهرها وأسبابها المتنوعة والمتداخلة في أن واحد.

والأسرة باعتبارها هي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل ويتربى تعاني هي الأخرى من هذه الظاهرة فالعنف الأسري يعد معضلة يعاني منها المجتمع فهو يدل على تصدع العلاقات بين أفراد الأسرة الواحدة وهذا التصدع أنتج وضعا اغترابي ساهم في إحداث الانفصال بين أفراد الأسرة الواحدة ومن الأشكال العنف الأسري نجد العنف الموجه من الآباء نحو الأبناء.

الفصل الثالث

الجانب النظري للدراسة

تمهيد

يعتبر التحصيل الدراسي أحد الجوانب الهامة في النشاط العقلي الذي يقوم به التلميذ والذي يظهر فيه أثر التفوق الدراسي.فهو عمل مستمر. يستخدمه المعلم.لتقدير مدى تحقيق أهداف عند المتعلم.كما يعمل على مساعدة المؤسسات التربوية والتعليمية في استخدام التحصيل في عملية التخطيط والتقدير.

فالتحصيل عملية معقدة يدخل في حدوثه مجموعة من المتغيرات والعوامل. وهذا ما سنحاول التعرف عليه من خلال هذا الفصل حيث سنتناول مفهوم التحصيل الدراسي وأنواع التحصيل الدراسي وشروط التحصيل الدراسي وخصائص التحصيل الدراسي والعوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي.

3-1: مفهوم التحصيل الدراسي:

تعريف موسوعة علم النفس والتحليل النفسي بأنه بلوغ مستوى من الكفاءة في الدراسة سواء في المدرسة أو جامعة وتحديد ذلك باختبارات التحصيل المقننة أو تقديرات المدرسين أو الاثنين معا.[1]

ركز هذا التعريف على الكفاءة وكيفية قياسها وتقديرها.

تعريف عمر خطاب: هو النتيجة التي يتحصل عليها الطالب من خلال دراسته في السنوات السابقة أي مجموعة الخبرات والمعلومات التي حصل عليها الطالب.[2]

ويؤكد هذا التعريف على النتيجة التي يتحصل عليها الطالب بعد تعريضه لمجموعة من خبرات.

1: تعريف جابلين: هو مستوى محدد من الأعداء أو الكفاءة في العمل المدرسي يقيم من قبل المعلمين أو عن طريق الاختبارات المتقننة أو كليهما معا في حين التعريف ركز على مستوى الأداء وكيفية التقييم.

2: تعريف ابراهيم عبد المحسن الكناني: هو كل أداء يقوم به الطالب في موضوعات مدرسية المختلفة والذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار أو التقدير المدرسين أو كليهما.[3]

ركز هذا التعريف على جانبين: الأول المستوى الكفاءة والثاني طريقة التقييم التي يقوم بها المعلم.

1- محمد جاسم لعبيدي، **علم النفس التربوي وتطبيقاته**،مكتبة دار الثقافة عمان،طبعة الأولى 2004،ص293.

2-عمر خطاب مقاليتي،**في صعوبة التعلم، مكتبة المجتمع العربي**،الأردن، طبعة الأولى،سنة2006،ص201

3 - محمد عبد العزيز الغزباوني،**الاتجاهات في التربية والتعليم**،.مكتبة المجتمع العربي الأردن،.طبعة 1،.سنة 2008،ص 227.

3-2: أنواع التحصيل الدراسي:

يمكن تقسيم التحصيل الدراسي إلىُ ثلاُثة أنواع.

1: التحصيل الجيد:يكون فيه أداء التلميذ مرتفع عن معدل زملائه في نفس المستوى وفي نفس القسم ويتم باستخدام جميع القدرات والإمكانيات التي تكفل للتلميذ للحصول على مستوى الأعلى للأداء التحصيل المرتقب منه بحيث يكون في قمة انحراف المعياري من الناحية الإيجابية مما يمنحه التفوق على بقية زملائه.

2: التحصيل المتوسط:في هذا النوع من التحصيل تكون الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ تمثل نصف إمكانيات التي يتملكها ويكون أداء متوسط ودرجة احتفاظه واستفادته من معلومات متوسطة.

3: التحصيل الدراسي المنخفض: يعرف هذا النوع من الأداء بالتحصيل الدراسي الضعيف حيث يكون فيه أداء التلميذ أقل من مستوى العادي بالمقارنة مع بقية زملائه فنسبة استغلاله واستفادته مما تقدم من المقرر الدراسي ضيقة إلى درجة الانعدام.

وفي هذا النوع من التحصيل يكون استغلال المتعلم لقدراته العقلية وفكرية ضعيفا على الرغم من التواجد نسبة لا بأس بها من القدرات ويمكن أن يكون هذا التأخير في جميع المواد وهو ما يطلق عليه بالفشل الدراسي العام، لأن التلميذ يجد نفسه عاجزا عن فهم ومتابعة البرنامج الدراسي رغم محاولته التفوق على العجز أوقد يكون في مادة واحدة أو اثنين فيكون نوعي وهذا على حسب القدرات التلميذ وإمكانياته.[1]

[1] أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، **الإرشاد المدرسي**، دار مسيرة للنشر،عمان.طبعة اول،سنة 2009 ص18

3-4: شروط التحصيل الدراسي:

1:شرط التكرار: من المعروف أن الإنسان يحتاج إلى التكرار لتعلم خبرة معينة والتكرار الذي نقصده هنا هو التكرار الموجه المؤدي إلى الكمال وليس التكرار الأولي الأعمى. يستطيع الطالب مثلا أن يحفظ قصيدة من الشعر فإنه لابد أن يكررها عدة مرات.

ويؤدي التكرار إلى نمو الخبرة وارتقاؤها بحيث يستطيع الإنسان بأن يقوم بأداء المطلوب بطريقة آلية وفي نفس الوقت بطريقة سريعة ودقيقة.[1]

2: شرط الاهتمام: تتوقف القدرة على حصد الانتباه وكذلك النشاط الذاتي الذي يبذله المتعلم على مدى اهتمامه بما يدرس.إن حصد انتباه يستلزم بذل الجهد الإرادي وتوفر الاهتمام لدى المتعلم حتى يستطيع الاحتفاظ بالمعلومات التي يتعلمها وتستقر عناصرها في تنظيم معين فما ننساه هو غالب ما لا نهتم به والشيء الذي لاحظناه بادئ الأمر خطأ سوف تتذكره خطأ.

إن إثارة اهتمام التلميذ وضمان استمرار هذا الاهتمام من الصعوبات التي تعترض المعلم في الفصل الدراسي، ويمكن التغلب على هذه المشكلة لو استغل المعلم نشاط التلميذ الإيجابي وأهتم بطريقة الاستكشاف والتساؤل أكثر من اهتمامه بالتلقين وحشو الأذهان.

3: فترات الراحة وتنوع المواد: في حالة دراسة مادتين أو أكثر في يوم واحد بينت نتائج التجارب أهمية فترة الراحة عقب دراسة كل مادة من أجل تتبعها واحتفاظ بها فالطالب يجب أن يراعي اختيارا مادتين مختلفتين في المعنى المحتوى والشكل فكلما زاد التشابه بين المادتين المدروستين بطريقة متعاقبة كلما زادت درجة تداخلهما ضمن إحداهما للأخرى وكلما اختلفت المادتين قلت درجة التداخل بينهما وبالتالي أقل عرضة للنسيان[2].

[1] -أحمد على حبيب، **المراهقة**، مؤسسة طيبة للنشر، القاهرة،طبعة سنة 2006.ص 24

[2] -أحمد محمد عبد الخالق،**علم النفس العام**،دار المعرفة الجامعية مقر،،سنة 2006، ص18.

الطريقة الكلية والطريقة الجزئية: لقد اثبت التجارب أن الطريقة الكلية أفضل من الطريقة الجزئية حين تكون المادة المراد تعلمها سهلة وقصيرة فكلما كان الموضوع مراد تعلمه متسلسل تسلسلا منطقيا كلما سهل تعلمه بطريقة كلية، فالموضوع الذي يكون وحدة طبعيه. يكون أسهل في تعلمه بطريقة كلية عن الموضوعات المكونة من أجزاء لا رابط بينهما[1]

4: مبدأ التسميع الذاتي: وفيه يسترجع الفرد ما حصله من معرفة وعلاج ما يبدوا من مواطن الضعف في التحصيل.

5: الإرشاد والتوجيه: لاشك أن التحصيل القائم على أساس الإرشاد والتوجيه أفضل من التحصيل الذي لا يستفيد فيه الفرد من إرشادات المعلم. فالإرشاد يؤدي إلى حدوث التعلم بمجهود أقل وفي مدة زمنية أقصر منها لو كان التعلم دون إرشاد ويجب أن تراعي فيه مايلي

- أن تكون إرشادات ذات صبغة إيجابية لا سلبية.
- أن يشعر المتعلم بالتشجيع لا بإحباط.
- أن تكون إرشادات موجه إلى التلميذ في مراحل الأولى من عملية التعلم.
- أن تكون إرشادات متدرجة.
- يجب الإسراع في التصحيح الأخطاء تثبت في خبرة المتعلم.[2]

3-5: خصائص التحصيل المدرسي:

يكون التحصيل الدراسي غالبا أكاديمي نظري وعلمي يتمحور حول المعارف والميزات التي تجسدها المواد الدراسية المختلفة خاصة والتربية المدرسية عامة فالعلوم والرياضيات والجغرافيا والتاريخ يتصف التحصيل الدراسي بخصائص منها:

[1]-أحمد نواف،**مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع الأردن، طبعة أولى، سنة 2008، ص22.

[2]-أمل البكري،**علم النفس المدرسي**، المعتز للنشر والتوزيع، الأردن، طبعة أولى، سنة 2007 ص22.

-يظهر التحصيل الدراسي يعتني بالتحصيل السائد لدى أغلبية التلاميذ العاديين داخل الصف لا يهتم بالميزات الخاصة.

-يظهر التحصيل الدراسي عادة عبر الإجابات عن الامتحانات الفصلية الدراسية الكتابية والشفهية والأدائية.

التحصيل الدراسي أسلوب جماعي يقوم على توظيف امتحانات وأساليب ومعايير جماعية موحدة في إصدار الأحكام التقويمية[1]

3-6: العوامل مؤثرة في التحصيل الدراسي:

يعتبر التحصيل الدراسي معيار يقاس به المستوى التعليمي للتلميذ أي بمعنى هو عملية تقيم القدرة العلمية للتلميذ من خلال الدرجات التي يتحصل عليها في المواد الأساسية لكن رغم ذلك لا يمكننا الاعتماد عليه كمصدر أساسي لتحديد المستوى التعليمي للتلميذ وذلك لوجود عوامل تؤثر سواء بصفة مباشرة أو غير مباشرة في تلك الدرجات التي يتحصل عليها من حيث قدرته واستعداداته وأحواله الصحية منها ما يرتبط بمحيط الأسرى وأخرى لها علاقة بالمدرسة من حيث المواد الدراسية بمعلم منهجية التدريس....الخ.

وعلى هذا الأساس سوف نتطرق إلى أهم العوامل التي تؤثر في التحصيل الدراسي للتلميذ وهي كما يلي:

1-عوامل أسرية:

تعتبر الأوضاع الأسرية من أهم العوامل التي تؤثر على الحالة النفسية والجسمية والعقلية وتتحدد هذه العوامل في ما يلي:

[1]-أحمد مزيود،**أثر التعليم التحضيري على التحصيل الدراسي**، في مادة الرياضيات رسالة ماجستير،جامعة بوزريعة،2008.2009،ص184.

أ: المستوى المعيشي للأسرة: يتفق كثير من الباحثين على أهمية المستوى المعيشي للأسرة ومدى تأثيره على نشاط الأفراد بصورة عامة والصغار بصورة خاصة[1] وعلى هذا الأساس لا يمكن تجاهل أثر المستوى المعيشي على التحصيل الدراسي للتلميذ. فالأسرة التي تتمتع بمستوى معيشي مرتفع فإنها تؤثر لأبنائها كل ما يحتاجونه من أدوات والألعاب ووسائل تعليمه تساعدهم في القيام بكثير من الأنشطة مرتبطة بأدائهم المدرسي داخل المدرسة وفي أوقات فراغهم.كما توفر الأسرة لأبنائها الكتب والمجلات والرحلات التي تساعدهم على تنمية ميولهم وتوجيهها وتوفر هذه الأسرة لأبنائها ظروفا ملائمة للعمل والنجاح[2]وبذلك توفر الأسرة بإمكانيتها المادية المحيط الذاتي يساعد الطفل وبهيئة للتحقيق النجاح المدرسي بما يتناسب وقدراته العقلية وهذا على عكس الأسرة ذات المستوى المعيشي المنخفض التي لا تستطيع توفير كل ما يحتاجه الطفل من إمكانيات مادية يتمكن من خلالها تنمية قدراته الفكرية ومواهبه العلمية.

ومن هنا يمكن القول إن إمكانيات المادية التي يتلقها التلميذ في أسرته تعد بمثابة الدعم والتحضير على الأداء الحسن والنجاح الأمر الذي يزيد من ثقة الطفل بذاته فيعمل على تأكيدها من خلال الذي يمارسه في المدرسة وتتولد لديه القدرة للتصدي للصعوبات التي تواجه في نشاطه المدرسي ويمتد هذا التصدي حتى في مواجهة معترك حياته مستقبلا.

ب-المستوى الثقافي للأسرة: ونقصد بعامل الثقافي للأسرة هنا هو المستوى التعليمي للوالدين إلى جانب مطالعة الوالدين داخل الأسرة وكذا اللغة المستعملة في البيت فالمستوى التعليمي للوالدين يؤثر دون شك على التلميذ من حيث مساعدته في مراجعة دروسه ومراقبة مختلف نشاطاته المدرسية[2] وبذلك فهو يتلقى اهتمام وعناية من قبل والديه،ويرى في ذلك

[1]- عبد العزيز محي الدين،**الحالة الاقتصادية للأسرة وأثرها علي التحصيل للتلميذ المرحلة الابتدائية**، رسالة لنيل شهادة الدراسات المعمقة، جامعة الجزائر معهد العلوم الاجتماعية،ص09.

[2]- أحمد مزيود،المرجع السابق،ص 18

الطفل حافزا للنجاح المدرسي وخاصة أفراد أسرته بصفة عامة من المدمنين على مطالعة الكتب والمجلات والجرائد اليومية.

فإن هذا الوضع يشكل جو ثقافي أي إذ نشأ التلميذ في وسط أسري أمي لا يهتم الوالدين بالطفل من حيث توفير الجو الذي يساعده على استذكار دروسه كالمراقبة المستمرة لأدواته المدرسية وزيارة المدرسة للاستفسار عن الوضع الابن الدارس تجعل من التلميذ متأخر دراسيا لأنه لم يتلقى العناية والرعاية الكاملة التي تأهله إلى تحصيل دراسي جيد.

وعليه يمكن القول أن المستوى الثقافي للأسرة وخاصة الأولياء دور بالغ الأهمية في نجاح أو رسوب التلميذ في دراسته.

ج-<u>الجو السائد داخل الأسرة</u>: لا تمثل الأسرة مجرد المكان الذي يستطيع فيه الطفل أن يشارك فيها فيما يجري بها من نشاط فقط بل تمثل المكان الذي يتمتع فيه الاستقرار وحصول على قدر من الراحة تسمح له بتحديد واستعاد حيويته والجهد الذي يبذله الآباء وغيرهم من أعضاء الأسرة في توفير جو الهدوء والاستقرار له أهمية بالغة في التخصيص والاستقلال مما يشعر به الطفل من توترات خارجية.[1]

إن الاستقرار الأسري يساهم بدرجة كبيرة من الاستقرار النفسي والاجتماعي للتلميذ لأن الجو الأسري وانعكاسه على شخصية الفرد فالشخصية الودية تعتبر من أحسن العلاقات الأسرية بين الوالدين أنفسهم.

والوالدين والأبناء وبين الآباء فيما بينهم.مما يدل على وجود الراحة والاطمئنان في الأسرة ومنه فإن الطفل الذي ينشأ في جو مستقر فإنه يكون شخصا سويا يتمتع بالاستقرار النفسي والاجتماعي وغالبا ما نجد هؤلاء الأطفال أو التلاميذ الذين يعيشون في وسط أسري متوفر تسوده علاقات سيئة ومضطربة بين أفراده فإنها تؤثر سلبيا على شخصية الطفل مما تسبب له اضطرابات انفعالية تعوقه على أداء واجباته المدرسية وهذا يؤدي بطبيعة الحال

[1]- محمود الحسن،**<u>الأسرة ومشكلاتها</u>**، دار النهضة العربية،بيروت،بدون سنة، ص270.

إلى تخلفه الدراسي لأن الاضطرابات والخلافات العائلية والتفكك الأسري يؤديان إلى فقدان الأمن والطمأنينة حيث أن عدم الاستقرار قد يتسبب للتلميذ اضطرابات عالية تعوقه عن أداء واجباته الدراسية[1].

إذن للأسرة دور وأهمية في حياة الطفل ومدى مساهمتها في تكوين شخصية وتأثيره هذه الأخيرة في حياته الدراسية والاجتماعية.

د-حجم الأسرة: يؤثر حجم الأسرة هو الأخر على التلميذ فكلما زاد عدد أفراد الأسرة انعكس ذلك سلبا على التلميذ. فالأسرة الكبيرة الحجم تتميز بكثرة الإنجاب وقد تشمل إضافة الى ذلك على الأقارب كالجد والجدة والعم والعمة.....إلخ وعادة ما تتسم هذه الأسر بالإهمال الأبناء لصعوبة اهتمام بأمورهم أي انصراف الأسرة بانشغالات أخرى يلهيها عن أبنائها[2] ولقد جاءت نتائج بعض الدراسات التي أجريت في هذا المجال إلى أن أفضل التحصيلات الدراسية في المرحلة الابتدائية نجدها عند الأطفال الذين ينتمون إلى أسر محدودة الحجم حيث بلغت نسبة النجاح الدراسي بحوالي 93.4% ولم يتجاوز نسبة الرسوب 7.6% بينما نسب الرسوب أكثر ارتفاع عند الأسر ذات الحجم الكبير 16.7% والمنحدرة أحيانا من أوساط شعبية حسب التركيب الاجتماعي.

وفي الخلاصة نقول أن للأسرة دوران إما أن يكون دورا إيجابيا يؤدي إلى رفع مستوى تحصيل الابن في المدرسة وبالتالي يكون المردود التعليمي في المجتمع مرتفعا وإما أن يكون لها دور سلبي ينعكس على مستوى تحصيل الابن الدراسي وبذلك يكون هذا الابن مستقبلا عبئا ثقيلا على المجتمع.

---

[1]-فريدة جيسلي،**التأخر الدراسي عند الطفل المراهق اللاشرعي**، رسالة لنيل شهادات المعمقة،جامعة الجزائر،معهد العلوم الاجتماعية 1983، ص07.

[2]– نفس المرجع، ص ص 8،7

2- عوامل مدرسية

إن مدرسة وما فيها من معلمين وتلاميذ ومناهج وطرائق للأداء التربوي وبرامج متعددة ما هي إلا وسطا منظما(نسق)وأي خلل في الوظيفة ما يؤدي بالضرورة إلى ضعف الوظائف الأخرى فهي متكاملة الأهداف والوظائف وحالة الضعف والإخفاق في المردود الدراسي لا يرجع للطفل فقط بل ترجع أيضا إلى عوامل مدرسية ومن أهم هذه العوامل ما يلي:

أ-**المعلم:** لو شبهنا المدرسة بكائن ينبض بالحياة والنشاط فإن المعلم يكون موضع القلب الذي يزود الأعضاء ذلك الكائن بكل مقومات الحياة لأنه متى صلح المعلم صلحت المدرسة وصلح المجتمع والعكس صحيح.[1]ومن ثمة فإن لشخصية المعلم. وطريقة تدريسه اثر كبير على قدرات الذهنية للتلميذ ونشاطه داخل القسم لأن تأثير شخصية على التلميذ يكون أقوى وأكثر من تأثير الكتب الدراسية المقررة[2]

فالمعلم ذو الشخصية القوية يستطيع أن يملك قلوب تلامذته ويجعلهم أكثر تجاوبا وإستسغاء له. وتتحدد شخصية المعلم في نظر التلاميذ انطلاقا من اعتبارين يتمثل الاعتبار الأول في المظهر الخارجي للمعلم. لذي على المعلم أن يكون ذو هدام مرتب ولباس نظيف وأنيق لأنه محط أقطار الجميع. ذلك لأن التلميذ يحترم أكثر المعلم الذي يكون على تلك الصفات أما الاعتبار الثاني فيمثل في سلوكيات وعادات المعلم لذا عليه أن يتجنب قدر المستطاع تلك العادات والسلوكيات السيئة حتى لا يكتبها التلميذ[3]فمن المعروف في هذه المرحلة الهامة من حياته يعتبر المدرس الأب الثاني له وبذلك فهو مثله الأعلى فيلجأ إلى تقليده في كل شيء إما طريقة تدريس المعلم فهي الأخرى لها دور كبير في درجة استيعاب التلميذ وفهمه للدروس إذ تعتمد طريقة التدريس المعلم على ما يتمتع به من قدرات ومعارف

---

[1]-مهى سهيل المقدم،**المجتمع القروي بين التقليدية والتحديث**،المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع بيروت،ط1 1995. ص175.

[2]-ناجح خلوف، **المعلم في قاعة التدريس**،مكتبة أحمد ربيع،القاهرة، بدون سنة، ص 98

[3] نفس المرجع، ص 98

وخبرات وأساليب يستعين بها للإيصال المعلومات الى تلاميذه رغم اختلاف قدرتهم الذهنية ولا يستطيع أن يقوم بذلك إلا إذ كان معلما مؤهلا ومدربا على مختلف الأساليب والطرق البيداغوجية لأن المعلم غير المدرب وغير المؤهل لا يعيي كثيرا بشعور التلاميذ وأحاسيسهم ولا يمكن له أن يراعي الفروق فيم بينهم فتكون خبرة تلك السنة صعبة ومؤذية جدا للطفل وتعطى نتائج سلبية على قدرات الطفل ومهارته فتسبب في إعاقته في التحصيل العلمي[1]

ب- البرنامج الدراسي: ان للإعداد برنامج دراسي ما يجب أن تقوم على دراسات وتطلعات مسبقة يراعي فيها التلميذ بالدرجة الأولى لكن نجد أن الذي يقوم بإعداد البرامج الدراسية هم أساتذة متخصصين في المواد الدراسية وقد وجهوا كل عنايتهم إلى المادة المدروسة فاحشدوا كل ما استطاعوا من ألوان المعرفة التي تعزز النشاط وتجعله مكثف طيلة الأسبوع[2]

وبطبيعة الحال فإن البرنامج لا يكون مبنيا على قواعد سليمة لأنه يراعي فيها طبيعة نمو التلميذ ولا يراعي الفروق الفردية الموحدة بين التلميذ وميولا تهم وتطلعاتهم وخبراتهم السابقة ومنه فعلى جميع التلاميذ المرحلة الابتدائية مجبرون أن يقرأوا ونفس الكتاب ويتعلموا نفس المهارات في نفس الوقت. وفي نهاية السنة يرفع جميع التلاميذ إلى السنة الموالية ليبدأوا كتابا جديدا دون أن يلم جميعهم بالمهارات وخبرات الكتاب السابق [3] ومن هنا تتراكم مشاكل التحصيل على التلاميذ وتؤدي بأغلبهم في أخر المطاف إلى ضعف التحصيل الدراسي ومنه إلى الفشل الدراسي.

وعلى هذا الأساس لابد أن يبني المقرر أو البرنامج الدراسي أخذ بعين الاعتبار القدرات الذهنية لدى التلميذ وحاجاته الأساسية في تلك المرحلة.

---

[1]- أوجنيي مدانات، **الطفل ومشكلات القرائية في الصفوف الابتدائية الأولى أسبابها وطرق علاجها**،دار مجدلاوي، عمان 1998، ص 20

[2]- خير الدين هني، **تقنيات التدريس**،مدرية التربية بالبليدة، الجزائر، 1998،ص 10.

[3]-اوجنيي مدانات، المرجع السابق،ص32.

ج- الجو الدراسي العام: للجو الدراسي العام أثرا كبير في تقدم الدراسة أو تأخيرها لدى التلميذ، ويدخل في تهيئة الجو المدرسي العام أمور كثيرة منها[1]

1.جمال البناء المدرسي وموقعه وموافقته لقواعد الصحة والهدوء ونقاوة الهواء والمناظر الطبيعة الجميلة والملاعب الفسيحة التي يجد فيها التلميذ متعته وراحته.

2.خلق نشاطات مدرسية من تمثيل موسيقى رياضة مكتبات مدرسية حدائق للتجارب الزراعية....إلخ.

وبتوفير كل تلك الوسائل والإمكانيات للتلميذ نفسيا وذهنيا من الدروس المكثفة التي يتلقها يوميا ومن جهة أخرى إلى اكتساب معلومات جديدة وتنمية وتوجيه ميولا ته وطموحات الفكرية والعلمية.

3- عوامل ذاتية: (متعلقة بالتلميذ نفسه)

إنها عوامل مرتبطة بالتلميذ مباشرة وتتمثل هذه العوامل في طاقات الفرد العقلية وسماته الشخصية والصحية فكل هذه المتعددة من فهم وتركيز وذكاء تؤثر في التحصيل الجيد أو الضعيف للتلميذ[2]

وبذلك نستنتج أن العوامل العقلية والصحية والسمات الشخصية هي إما تشكل عائقا أو حاجزا يعمل على تثبيط نشاطه الفكري وتركيزه داخل القسم مما ينتج عنه ضعف في التحصيل الدراسي ومن أهم تلك العوامل الذاتية هي:

أ.عامل الذكاء: يقول ابن الجوزي إن الذكاء يعني الفهم أي أن الذي يفهم هو أكثر ذكاء منه[3] ويعتبر الذكاء من العوامل المؤثرة في نجاح التلميذ فالتلميذ الذي يتميز بسرعة

---

[1]- محمد الصديق، محمد الحسن،**أشكال التعاون بين البيت والمدرسة**، مجلة التربية مارس 1991 ص102.

[2]-إبراهيم طيبي،**أثر مشكلات المراهقين في التحصيل الدراسي**، أطروحة لنيل شهادة الماجستير، جامعةالجزائر، معهد علم النفس وعلوم التربية.1989 ص 39.

[3]- نفس المرجع،ص 179.

الفهم واستيعاب الدروس ففي دراسة أجريت حول تلاميذ المرحلة الابتدائية بينت أن هناك علاقة ارتباطية بين مستوى الذكاء والتحصيل الدراسي حيث قدر معامل ارتباط بينهما من 50 إلى 0.60 وهذا معناه أن حوالى ثلث الفروق الموجودة بينهم من حيث تحصيلهم الدراسي يمكن إرجاعه إلى الذكاء[1] ويعني هذا أنه كلما كان مستوى الذكاء مرتفعا كلما كان التحصيل الدراسي مرتفعا والعكس صحيح ومن هنا يمكن القول أن الذكاء عامل رئيسي في تحديد مستوى التلميذ الدراسي. لكن هذا يحدث في حالات التلميذ العادي أو الذي لا يعاني من أزمات نفسية ومشاكل صحية قد تؤثر على نشاطه داخل المدرسة.

ب- العامل النفسي: ويتمثل في الحالة النفسية التي يكون عليها الطفل أو التلميذ فإذا كان التلميذ يعاني من اضطرابات نفسية تجعله[2]لا يركز جل اهتمامه بالدراسة بل تتشتت أفكاره في مواضيع ومشاكل أخرى تحد من مقدرته على تحصيل الدراسي الجيد والحالة النفسية للتلميذ تتأثر في أغلب أحيان بالجو السائد داخل الأسرة بين الأب والأم وبين الوالدين ة الأبناء حيث تترك أثر بالغ في نفسية التلميذ وقد تجعل التلميذ الذكي ومجتهدا تلميذ متأخر في دروسه فهي دراسة أجريت عام 1974 Dspache et Evelyspache إلا أن سبب إحباط الطفل عدم مقدرته على القراءة هي شعور بالخوف لعدم ثقته بنفسه وفشله في إرضاء من هم في مركز السلطة له كالأب والمعلم فينطوي على نفسه ويستمر في شرود دائم.

وبصفة عامة فإن الطفل الذي يعاني من تأخر في الدراسة فإنه يتميز في غالب الأحيان بالسمات التالية: [2]

1. عدم الاستقرار الانفعالي والخجل
2. محدودي القدرات في توجيه الذات.
3. شدة الحساسية

[1] –ابراهيم طيبي ، مرجع سابق ،ص 179

[2]– أوجنيتى،مدانا، مرجع سابق ص 23.

4.الكبت.

5. يمتاز سلوكهم بالأنانية والاعتماد على الغير.

6. ضعف قدرتهم على الابتكار أو قيادة قياسا للأفراد العاديين.

ج. العامل الصحي:

إن الصحة العامة للطفل تعتبر هي الأخرى من المشاكل التي تعيق نشاطه الدراسي فالطفل الذي يعاني من اعتلال في صحته يفقد الحيوية والنشاط مما يؤدي الى تكرار غيابه عن المدرسة وينتج عن هذا الغياب صعوبة في تقدمه من إمكانية المتابعة لزملائه في المواد التي درسوها أثناء غيابه[1]إضافة إلى هذا فهناك أمراض قد لا تستدعي غياب الطفل عن المدرسة وقد تكون الأسرة في بعض الأحيان على غير دراية بهذا المرض الذي يعاني منه طفلها ومن بين هذه الأمراض نجد:

-**الأمراض البصرية:** لقد ظهرت بعض الأبحاث والدراسات أن هناك علاقة واضحة بين الأطفال المصابين بأمراض بصرية وضعف قدرتهم في بعض المواد الدراسية كالقراءة مثلا. وقلة النظر تسبب في معظم الأحيان لدى الفرد عامة والتلاميذ خاصة الصداع وعدم الرغبة العامة في المذاكرة وكلها تغري في العادة للكسل وكذلك الإضاءة والوضع بالنسبة للضوء من اليسار في حالة التلميذ يكتبون باليمنى.

-**الأمراض السمعية:** قد يكون التلميذ مصابا بالضعف السمع فلا يسمع المعلم جيد لبعد مكانه في الصف ففي مثل هذه الأحوال إن لم تعالج الحالة الصحية في أوقاتها المناسبة لدى الأطباء المختصين عدة أمراض مزمنة وكانت سببا قويا في تأخر دراسة التلميذ في دراسته[2]

---

[1]- المرجع السابق، ص23.

[2]- أحمد فتح الله منير وأخرون، **دراسات في علم النفس ترجمة محمد مصطفي زيدان**،دار النهضة العربية القاهرة،1998،ص84.

- **عيوب النطق:**

إن عيوب النطق لدى التلميذ تؤدي في حالاتها القصوى نتائج وخيمة ذلك إن الطفل الذي له صعوبات في النطق تؤثر على حالته النفسية كأن يشعر بالخجل أمام زملائه الذين يسخرون منه نتيجة عدم تمكنه من نطق بعض الحروف. أو بعض الكلمات فيلجأ إلى الانطواء وعدم مشاركته في القسم وقد تؤدي إلى أخطر من ذلك كأن يكره المدرسة وبالتالي تنقص رغبته في الدراسة وبالتالي لا يهتم بالمراجعة دروسه كبقية زملائه.

ولذا فإن الطفل الذي له مشاكل في نطق بعض الحروف مثل الجيم الزين والخلط بين الأصوات عديدة أو تكرار نطقها وهذا ما نسيمه بالتتمة إذ يجب أن يتلقى عناية ومساعدة خاصة من قبل المعلم وكذا الرعاية والاهتمام من طرف أسرته[1].

[1]–أحمد فتح الله و أخرون ، مرجع سابق ،ص 85.

خاتمة الفصل:

بمجرد الحديث عن التحصيل الدراسي أول ما يبادر إلى الذهن هو أن العوامل المدرسية هي الوحيدة التي لها تأثير مباشر فيه ولكن إذا أخذنا الموضوع من جميع جوانبه وتمعنا في العوامل الحقيقية لوجدنها متعددة ومتنوعة ومختلفة ومن خلال العرض السابق تبين لنا بفعل أن هناك عوامل متعددة ومختلف تلعب دور هام ومتكامل في تدعيم عملية التربوية.

بدأ من العوامل الذاتية التي تعود إلى الفرد نفسه وتشمل العوامل الجسمية والصحية فالتلاميذ المريض يصبح تحصيله الدراسي صعب عكس التلاميذ الذي يكون في صحة جيدة، زيادة في العوامل التي تأثر في التحصيل الدراسي نجد الأسرة باعتبارها المؤسسة الاجتماعية الأولى التي ينمو فيها الطفل وتتحدد شخصيته فالجو السائد داخل الأسرة له تأثير كبير على التحصيل الدراسي لتلاميذ.

الفصل الرابع

الجانب الميداني للدراسة

4-1عرض وتحليل الحالات

عرض الحالة الأولى **تاريخ المقابلة 26 أفريل 2016**

مدة المقابلة: ساعة

تقديم الحالة

البيانات الشخصية :

1 : الجنس ذكر

2: السن 15 سنة

3: عدد الإخوة والأخوات : إناث 2 ذكور3

4: ما هي مهنة الأب ؟

ج4 : بابا كان يخدم ودرك راه قاعد ومكرهلي حياتي يظل غير يفاتن فينا المهم خلينا منو

5 : **ما هي مهنة الأم ؟**

ج : يما مسكينة قاعدة في الدار واش باغي دير

بيانات خاصة بالفرضية الأولى : لسوء المعاملة من طرف الآباء على الأبناء تأثير على مستوى التحصيل الدراسي لديهم.

6: هل يمارس عليك عنف داخل الأسرة من طرف والديك ؟

ج: نقلك الصح منين ذاك ماشي دايمن كل مرة وكيفاه وعلى حساب حوالهم

7: **ما هو نوع العنف الممارس عليك ؟ هل هو لفظي أو جسدي أو نفسي؟ وهل هو دائم أم نادر؟**

ج : نوع العنف لي مارسه عليا مرات جسدي بضرب بصح عندهم بزاف ما ضربونيش ومرات أخرى نفسي يعيروني وما يخلوليش بالمعير لي تجرح

8: هل يؤثر عليك هذا العنف عن ذهابك إلى المدرسة؟ وكيف ؟

ج ايه يأثر عليا كيفاه كي نروح نقرا يجي كلامهم في بالي ويهبطلي المورال بلخصوص عندي البيام هذا العام

<u>بيانات خاصة بالفرضية الثانية</u> : هل للعنف المتبادل بين الزوجين داخل الأسرة تأثير على مستوى التحصيل الدراسي ؟.

9:هل توجد خلافات وشجارات بين والديك داخل الأسرة ؟

جابلي ربي مكانش دار لي باباه ما يتفاتنش مع ماماه لوكان تسقسي قاع صحابي يقولولك

10: عند تخاصم والديك، هل هذا الخصام يحدث أمامك أو بعيد عنك ؟

ج: نقولك الصح بابا كي يتفاتن مع ماما في اغلب الاحيان منكونوش ثم، بصح كي نجي للدار تحكي ماما قاع واش صرا وتقولي باباك دار حالة اليوم والجوارين قاع سمعوه أنا نقولها يحسره عليكم نتوما دايمن هاكذا.

11:هل يؤثر عليك هذا الخصام عند ذهابك إلى المدرسة؟ وكيف ؟

ج : أنا قاع ماندیرش عليهم، غير نخرج مع صحابي ننسى مشاكلهم ولوكان ندير عليهم ما فراتش.

12: هل هناك اهتمام من طرف الوالدين بالدراسة ؟ وما هي طبيعته؟

إيه كاين اهتمام من والديا بالقرايا، بابا شويا ما علابالوش بصح ماما ديرلي حالة خصوصا كي عندي البيام هذا العام إن نشاء الله نجيبو

<u>التحليل والتعليق :</u>

-العنف داخل الأسرة: يعاني المبحوث من العنف داخل الأسرة من طرف والديه وهذا حسب تصريحه، فهو يعاني من العنف الجسدي بالضرب والعنف النفسي بالكلام الجارح، والذي حسب رأي المبحوث هذا العنف يؤثر عليه عند ذهابه إلى المدرسة وذلك من خلال تحطيم معنوياته، فالكلام الجارح قد يكون في أغلب أحيان أكثر تأثير من الضرب.

العنف بين الزوجين : صرح المبحوث أنه لا يوجد منزل في الوقت الراهن لا توجد فيه خلافات وشجارات بين الوالدين، فهذا حسب رأيه شيء عادي موجود في كافة الأسر الجزائرية وليس بأمر جديد .

ورغم وجود اهتمام من طرف الوالدين بالدراسة حسب تصريح المبحوث: ايه كاين اهتمام من والديا بالقرايا، بابا شوي بصح ماما تضلي مورايا باه نقرا بالخصوص كي عندي البيام هذا العام إن نشاء الله نجيبو.

إلا أن هذا الاهتمام لا يكفي وحده، بل يجب أن تتوفر عدة أمور من بينها الاستقرار في الأسرة وقلة الخلافات والتي وإن وجدت يجب أن تسوى بين الزوجين بالحوار لتفادي العنف الذي يؤثر على نفسية الأطفال وتكون له عواقب على تحصيلهم العلمي.

عرض الحالة الثانية **تاريخ المقابلة 26 أفريل 2016**

مدة المقابلة: ساعة

تقديم الحالة

البيانات الشخصية

1:**الجنس ذكر**

2: السن 15 سنة

3 : عدد الإخوة والأخوات ؟ إناث 01 ذكور 04

4: ما هي مهنة الأب ؟

ج: بابا يخدم بوليسي عندو بزاف وهو يخدم بوليسي

5: ما هي مهنة الأم ؟

ج : ماما ما تخدمش قاعدة في الدار تطيب وتغسل الحوايج وتتوضني الصباح باه نجي نقرا وما يفوتنيش الوقت نتاع القرايا خصوصا في ليامات نتاع الشتا يحلا الرقاد

6:هل يمارس العنف داخل الأسرة من طرف والديك ؟

ج: شويا بالخصوص بابا واعر بزاف

7: ما هو نوع العنف الممارس عليك ؟ لفظي أو جسدي أو نفسي؟ وهل هو دائم أم نادر ؟

ج: نوع هذا العنف جسدي بابا والله ليضربني وكي تجي ماما تسلكني ما يخليهاش كل يوم كيفاه، ماشي دايمن بابا يضربني كي ما نقراش مليح .

8: هل يؤثر عليك هذا العنف عند ذهابك الى المدرسة ؟ وكيف؟

ايه يأثر عليا والله غير مرات مانحبش نروح نقرا على جالو، أصلا هو كّرهني في القرايا.

9: هل توجد خلافات وشجارات بين والديك داخل الأسرة ؟

ج: لا لا ماكانش بزاف، ويلا تفاتنو على جالي

10 : هل هذا الخصام بين والديك يحصل أمامك أو بعيد عنك ؟

ج: ايه قدامي يتفاتنو راني نقولك على جالي

11:هل يؤثر عليك هذا الخصام عند ذهابك الى المدرسة؟ وكيف؟

ج: ايه يأثر عليا منين ذاك ماشي دايمن، ومايخلينش نقرا ونكره جدّ القرايا

12:هل هناك اهتمام من طرف والديك بالدراسة ؟ وما هي طبيعته؟

ج: نعم يوجد اهتمام من طرف والديا بالقرايا، أصلا بابا كي يضربني على جال القرايا بصح انا نشوف ماشي هكذا يهتم بولادهم باش يقراو، لازم يعاملوهم مليح أنا بالنسبة ليا هذا حافز ليا ماشي بالضرب .

التحليل و التعليق :

العنف في الوسط الأسرى: المبحوث يعيش في وسط أسري يمارس فيه العنف من طرف الأب على الابن وهذا حسب تصريح المبحوث، الذي أجاب أنه يتعرّض لعنف جسدي من قبل والده وهذا العنف يؤثر عليه عند ذهابه إلى المدرسة، إلى درجة أن المبحوث صرح لنا أنه في عدة مرات يرفض الذهاب إلى المدرسة بسبب هذه المعاملة التي يتلقاها من طرف والده.

وعن العنف بين الزوجين أجاب المبحوث أنه لا يوجد عنف بين والديه وإن وجد فإنه هو السبب في حدوثه، فوالداه يتشاجران من أجله، ووالدته لا تسمح للوالد بضرب الابن مما يؤدي إلى حدوث خصام بينهما. من خلال ذلك صرح لنا المبحوث أنه أصبح يكره الدراسة فعل حسب رأيه فإن والده يقوم بضربه عندما يحصل على نتائج ضعيفة، ويعتبر هذا نوع من حرص والاهتمام للحصول على نتائج جيدة، متغافلا أن هذا الضرب قد يكون السبب في فشل الابن في الدراسة، فالضرب ليس الوسيلة الوحيدة التي يعاقب بها الابن عند حصوله

على نتائج ضعيفة، فهناك عدة طرق ووسائل يمكن أن يستعملها الوالدان لمعاقبة الأبناء فقد تكون الوسيلة التي استعملها هي السبب في تراجع النتائج الدراسية للابن، وهذا حسب الحالة التي مسّتها المقابلة.

عرض الحالة الثالثة **تاريخ المقابلة 26 أفريل 2016**

مدة المقابلة: ساعة

تقديم الحالة

البيانات الشخصية

1: الجنس ذكر

2: السن 16 سنة

3: عدد الإخوة والأخوات ؟ إناث 02 ذكور04

4 : ما هي مهنة الأب ؟

ج : مهنة بابا عساس في البلدية

5: ما هي مهنة الأم ؟

ج: ماما ما تخدمش قاعدة في الدار

6:هل يمارس عليك العنف داخل الأسرة من طرف والديك ؟

ج: لا لا يمارس عليى أي عنف داخل الأسرة، غير منين ذاك يعايروني وأنا هذا ما نعتبروش عنف

7:ما هو نوع هذا العنف الممارس عليك ؟ لفظي جسدي نفسي؟ وهل هو دائم أم نادر؟

ج: أنا مكنتش علابالي بلي المعايرة تعني عنف، صافي أنا يمارس عليا عنف نفسي قليل ماشي بزاف وانا مكونتش علا بالي بللي المعايرة عنف

8: هل يؤثر عليك هذا العنف عند ذهابك إلى المدرسة ؟وكيف؟

ج: لا لا مايأثرش عليا، كي نروح لسيام أنا قاع منديرش عليهم ولا على كلامهم

9:هل توجد خلافات وشجارات بين والديك داخل الأسرة ؟

ج : إيه توجد خلافات وشجارات داخل الاسرة نتاعنا بين والديا وعلى أتفه الأسباب يتفاتنو على حوايج قاع مكانش منهم تلقاهم متضاربين

10: عند تخاصم بين والديك، هل هذا الخصام يحدث أمامك أم بعيد عنك ؟

ج : ياحصراه شحال من مرة قدامنا يتفاتنو، وأنا وخاوتي نظلو نقولولهم اسكتو علينا ومايدوهاش قاع فينا.

11:هل يؤثر عليك هذا الخصام عند ذهابك إلى المدرسة ؟ وكيف؟

ج: نقول لك الصح، أمنيني يأثر عليا بصح ماشي حاجة، بل بالعكس كي نشوفهم يديرو هكذا، نقول نقرا مليح باه نروح ونبعد على مشاكلهم

12:هل هناك اهتمام من طرف والديك بالدراسة ؟ وما هي طبيعته؟

ماكان حتى اهتمام أنا وحدي نهتم بقرايتي ونحب دايمن ندي مليح، ونراجع دروسي وحدي ونقرا مع صحابي، وندير دروس خصوصية باه نجيب البيام بمعدل مليح ان شاء الله

<u>التحليل و التعليق</u>:

العنف في الوسط الأسري: صرح لنا في البداية المبحوث أنه لا يعيش أي حالة عنف داخل الأسرة من طرف والديه، فالمبحوث كان يجهل في البداية أن الإساءة اللفظية التي يتعرض لها من طرف والديه تعتبر عنفا نفسيا، ويكون تأثيره كغيره من الأنواع الأخرى من العنف أو أشد منها، وبعد علمه بذلك أجاب المبحوث أنه يتعرض للعنف من طرف والديه داخل الأسرة. وحسب تصريحاته أن هذا العنف لا يؤثر عليه لأنه تعود عليه وأصبح لا يبالي به.

أما العنف بين الزوجين فالمبحوث يعيش في ظروف عائلية تتميز بعدم التوافق بين الزوجين ووجود خلافات وشجارات دائمة بين والديه، ويحدث الخصام لأسباب تافهة في غالب الأحيان حسب تصريح المبحوث.

المبحوث أدلى لنا أن هذا الخصام بين والديه، لا يزيده إلا إصرارا وعزيمة من أجل الدراسة جيدا فحسب رأيه هو السبيل الوحيد من أجل أن يبتعد عن الجو الأسري المتوتر الذي يعيش فيه .

بالإضافة إلى هذا فإن المبحوث عندما قمنا بسؤاله هل هناك اهتمام من طرف والديه بالدراسة، أجابنا أن الاهتمام بالدراسة يكون من تلقاء نفسه وليس من أحدهما، حيث أنه يقوم بمراجعة دروسه دائما وبانتظام والدراسة مع أصدقاء بشكل يومي والقيام بدروس خصوصية من أجل النجاح في شهادة التعليم المتوسط ويطمح للحصول على معدل جيد للانتقال إلى المرحلة الثانوية .

عرض الحالة الرابعة **تاريخ المقابلة 26 أفريل 2016**

مدة المقابلة: 45 دقيقة

تقديم الحالة

<u>البيانات الشخصية</u> :

1 : الجنس ذكر

2: السن 15 سنة

3 : عدد الإخوة والأخوات؟ إناث 02 ذكور 02

4 : ما هي مهنة الأب ؟

ج: مهنة الأب فلاح

5: ما هي مهنة الأم ؟

ماما مسكينة قاعدة في الدار، كانت وحد ليامات تخيط وضروك حبست لاقيباش عينيها ولو يضروها

6 : هل يمارس عليك العنف داخل الأسرة من طرف والديك ؟

ج: ماشي دايمن في بعض الخطرات برك يمارس علي العنف

7 : ما هو نوع هذا العنف ؟ لفظي، جسدي أم نفسي؟ وهل هذا العنف دائم أم نادر؟

ج : ايه نوع العنف لي يمارسوه عليا عنف جسدي، شحال من مرة يضربوني كي مانسمعلهومش وما نديرلهومش واش راهم حابين لاقيباش أنا نظل قاعد عند الميكرو ونحب نلعب الجو بزاف .

8 : هل يؤثر عليك هذا العنف عند ذهابك إلى المدرسة؟ وكيف؟

ج : ايه يأثر عليا كي نروح ليكول بصح ماشي للدرجة لي مانقراش فيها، لا لا أنا غير في ذاك النهار بصح من بعد ننسى كلشي

9 :هل توجد خلافات وشجارات بين والديك داخل الأسرة ؟

ج : توجد خلافات وشجارات مرات غير أنا وخاوتي نديرو حالة نتفاتنو على الميكرو، كل واحد يقول أنا نديه أما ماما وبابا مرات يكون لاباس عليهم ومرات كيما القط والفار واش نحكي لك !!

10: عند تخاصم والديك هل هذا الخصام يحدث أمامك أم بعيدا عنك ؟

ج: ياحيي قالوا بعيد عليا ! ياحصراه والله غير قدامنا... بغيت راك تقرا ولا قاعد ما علابالهمش بينا... كي يجيهم حالهم راك عارف...

11: هل يؤثر عليك هذا الخصام عند ذهابك الى المدرسة ؟وكيف ؟

ج : كيما سقسيتيني قبيلات على العنف، بابا كي يتفاتن مع ماما في الليل أنا الصباح كي نروح نقرا صح يجو في بالي، بصح من بعد ننساهم وما نبقاش نتفكرهم، والتأثير نتاعهم كيفاه يكون على القرايا كي نجي جاي الصباح نجي كاره والمورال هابط لزيرو بالخصوص في الساعة لولا

12: هل هناك اهتمام من طرف والديك بالدراسة ؟ وما هي طبيعته ؟

ج : كيفاه اهتمام؟ معناه يقولولي قريت اليوم مليح؟ شعال الديت؟ هكذا قصدك؟ إذا هو؟ هذي ماكش هوما غير يلحقوا الاختبارات يقولولي روح جبد دوزانك وروح تقرا الاختبارات لحقو ونتا قاعد .

<u>التحليل و التعليق :</u>

العنف في الأسرة: يمارس على المبحوث العنف الجسدي داخل الأسرة التي يعيش فيها، فالجو الأسري الذي يعيش فيه لا يشجعه على الدراسة على حسب رأيه فإن والديه يقومان بضربه لأنه لا يستجيب لطلباتهم بل يبقى جالسا لوقت طويل أمام جهاز الكمبيوتر، هذا يدل على عدم وجود توجيه ورقابة في الأسرة من طرف الأهل وعدم تحديد أوقات الجلوس أمام جهاز الكمبيوتر، الذي يتطلب تحديد وتنظيم أوقات معينة للجلوس أمام الجهاز.

وعن الخلافات والشجارات داخل الأسرة صرح لنا المبحوث أنها موجودة فعلا، ففي بعض المرات لا تحدث الخلافات بين والديه فقط بل حتى مع بين الإخوة.

ج: أنا وخاوتي نديرو حالة في الدار نتفاتنو على الميكرو وكل واحد يقول أنا ندي الميكرو، أما ماما وبابا مرات يكون لا باس عليهم ومرات كيما القط والفار .

أجابنا المبحوث أن هذا الخلاف الحاصل في أسرته يكون أمام أعينه وليس بعيدا عنه، فهناك بعض الأهل يتشاجرون أمام أبناءهم ولا يبالون بوجودهم أمامهم وخصوصا أن أبنائهم في مرحلة دراسية مهمة.

ومن خلال هذا صرح لنا المبحوث أن هذا يؤثر عليه في الدراسة ولكن في الساعات الأولى من الفترة الصباحية فقط.

عرض الحالة الخامسة **تاريخ المقابلة 27 أفريل 2016**

مدة المقابلة: ساعة

تقديم الحالة

البيانات الشخصية :

1: الجنس أنثى

2 : السن 15 سنة

3: عدد الإخوة والأخوات ؟ إناث 05 ذكور 03

4: ما هي مهنة الأب ؟

بابا عامل في مؤسسة نتاع كهرباء

5: ما هي مهنة الأم ؟

أمي ماتخدمش قاعدة في الدار

6 : هل يمارس عليك العنف داخل الأسرة من طرف والديك ؟

ج: لا يمارس عليا حتى عنف داخل الأسرة عايشة في دارنا نورمال كيما قاع الناس.

7: ما هو نوع العنف الممارس عليك ؟ لفظي، جسدي، نفسي؟ وهل هو دائم أم نادر؟

ج: أنا قتلك ما يمارس عليا حتى عنف منين ذاك يزقي عليا بابا، بصح هذا لمصلحتي هكذا نشوف أنا .

8: هل يؤثر عليك هذا العنف عند ذهابك إلى المدرسة ؟ وكيف ؟

ج: أنا كي نجي خارجة الصباح باه نقرا نكون نورمال، وكي ندخل لكلاسة نتبع الأستاذ ونشارك في القسم، راكي عارفة هذا العام عندنا البيام راهو قريب وما بقالو والو، علا هذا ك رانا نظلو نقراو.

9: هل توجد خلافات وشجارات داخل الأسرة بين والديك ؟

ج: نورمال، لا توجد أي خلافات ولا شجارات عايشين قاع كيما الناس أصلن بابا ماهو مخلي علينا والو كي هو كي ماما .

10: عند تخاصم والديك هل هذا الخصام يحدث أمامك أو بعيد عنك ؟

ج: واش من خصام قصدك أنا نشوفهم عايشين نورمال.

11: هل يؤثر عليك هذا الخصام عند ذهابك الى المدرسة؟ وكيف؟

ج: لا لا ميأثرش عليا.

12: هل هناك اهتمام من طرف الأسرة بالدراسة ؟ وما هي طبيعته؟

ج: ايه يوجد اهتمام من دارنا باه نقرا مليح

التحليل والتعليق :

العنف داخل الأسرة : في البداية صرحت لنا المبحوثة أنه لا يمارس عليها أي عنف داخل الأسرة، وأنها تعيش في جو هادئ كما أنها أكدت أنها تذهب إلى المدرسة في الصباح الباكر بحيوية ونشاط، كما أنها تقوم بالمشاركة داخل القسم وتنتبه لما يقوله الأستاذ.

أما بالنسبة للعنف بين الزوجين: فقد صرحت لنا المبحوثة أنه لا توجد أية خلافات وشجارات بين والديها، بل العكس هما من يشجعانها على الدراسة والتفوق، كما أنهما يوفران لها كل مستلزمات الدراسة ويهتمان بها وبدراستها، كما أن المبحوثة تعيش في جو أسري يساعد كثيرا على التفوق في الدراسة، مما يجعله عاملا من عوامل النجاح علما أن المبحوثة من التلاميذ النجباء في القسم.

عرض الحالة السادسة **تاريخ المقابلة 27 أفريل 2016**

مدة المقابلة: ساعة

تقديم الحالة

<u>البيانات الشخصية</u> :

1: الجنس ذكر

2: السن 14 سنة

3 : عدد الإخوة والأخوات ؟ اناث 01 ذكور 03

4 : ما هي مهنة الأب ؟

ج: المهنة نتاع بابا متقاعد

5: ما هي مهنة الأم ؟

ج: المهنة نتاع ماما حلاقة

6: هل يمارس عليك العنف داخل الأسرة من طرف والديك ؟

ج: يمارس عليا عنف الداخل في دارنا من قاع الدار، خاوتي وبابا وماما قاع في الدار يضربوني لقيباش أنا نخلط بزاف وما نقعدش ترونكيل.

7: ما هو نوع العنف الممارس عليك ؟ لفظي، جسدي أم نفسي؟ وهل هو دائم أم نادر؟

ج: كل مر وكيفاش... مرات يضربوني بأي حاجة تكون في يدهم ومرات يسبّوني

8: **هل يؤثر عليك هذا العنف عند ذهابك إلى المدرسة ؟ وكيف ؟**

ج: لا لا مايأثرش عليي ما والو، أنا أصلا ما علابالیش بهم أنا نقرا مليح في الكلاسة ونشارك مع الأستاذ داخل وإذا حبيتي سقسي صحابي .

9: هل توجد خلافات وشجارات داخل الأسرة بين والديك ؟

ج: لالا ماشي بزاف أصلا بابا يظل برا تقريبا، ومكانش خلافات وشجارات بينو وبين ماما

10: عند تخاصم والديك هل هذا الخصام يحدث أمامك أو بعيدا عنك ؟

-مرات يصرا قدامي أنا هذا عندي نورمال.

11: هل يؤثر عليك هذا الخصام عند ذهابك الى المدرسة ؟ وكيف؟

-قلتلك ماكان حتى خصام حتى يأثر عليا

12:هل هناك اهتمام من طرف الأسرة بالدراسة ؟ وما هي طبيعته ؟

-ماكان حتى اهتمام أنا نقرا روحي في الدار، وحتى واحد ما يقولي روح تقرا ونروح نراجع دروسي وحدي.

التحليل والتعليق :

العنف داخل الأسرة :يعيش المبحوث في جو أسري مليء بالعنف، فحسب تصريحاته يعاني من العنف داخل الأسرة من الوالدين ومن طرف إخوته كما صرح أنه هو السبب في تعرضه للعنف لأنه يسبب المشاكل داخل الأسرة، وعن العنف أجاب أنه يتعرض لعنف جسدي ونفسي عن طريق شتمه. وعن سؤالنا إن كان هذا العنف يؤثر عليه عند ذهابه إلى المدرسة أجاب أنه لا يؤثر عليه فهو تلاميذ نشيط في القسم ويراجع دروسه ويشارك مع الأساتذة، ويحضر واجباته المدرسية بانتظام رغم ما يعيشه داخل الأسرة، فالعنف حسبه قد يكون في بعض الأحيان دافعا للتلاميذ للاهتمام بدراستهم.

أما بالنسبة للعنف بين الزوجين صرح لنا المبحوث أنه لا توجد خلافات بين والديه ولا يوجد اهتمام من طرف والديه بالدراسة بل هو من يذهب من تلقاء نفسه للدراسة والمراجعة داخل المنزل.

عرض الحالة السابعة **تاريخ المقابلة 02 ماي 2016**

مدة المقابلة: ساعة

البيانات الشخصية:

1 : الجنس أنثى

2 : السن 15 سنة

4: ما هي مهنة الأب ؟

ج: مهنة الأب معلم في الابتدائي

5 : ما هي مهنة الأم ؟

ج: مهنة الأم ما تخدمش قاعدة في الدار

6: هل يمارس عليك العنف داخل الأسرة من طرف والديك ؟

ايه يمارس عليا عنف الداخل في دارنا، شحال من مرة بابا وماما يضربوني

7: ما هو هذا العنف الممارس عليك ؟ لفظي، جسدي أم نفسي؟ وهل هو دائم أم نادر؟

ج: العنف لي يمارسوه عليا في زوج لفظي وجسدي.

8: هل يؤثر عليك هذا العنف عند ذهابك الى المدرسة ؟وكيف ؟

ج: إيه يأثر عليا كي نروح نقرا نبقى غير نتفكر فيهم، ومرات على جالهم ما نروحش نقرا ونزرطي ونكذب عليهم ونقولهم اليوم رحت قريت وأنا مارحتش.

9 : هل توجد خلافات وشجارات داخل الأسرة بين والديك ؟

ج: كاين خلافات وشجارات الداخل في دارنا بين ماما وبابا، بابا واعر بزاف ويظل ينقرش علينا

10: عند تخاصم والديك هل هذا الخصام يحدث أمامك أو بعيدا عنك ؟

ج: في أغلب المرات نكون في الدار ونكون حاضر نشوف ونسمع

11: هل يؤثر عليك هذا الخصام عند ذهابك إلى المدرسة ؟ وكيف؟

ج: مرات قليلة وين يأثر عليا وما نحبش نروح نقرا

12: هل هناك اهتمام من طرف والديك بالدراسة ؟وما هي طبيعته؟

ج: شويا ماشي بزاف مرات قليلة منين يقولولي روح تقرا كي يشوفو الاختبارات لحقت

التحليل والتعليق:

العنف داخل الأسرة : يمارس على المبحوث عنف داخل الأسرة وهذا ما صرح به، بحيث أنه يعيش في ظروف غير ملائمة للدراسة، فهو يتعرض للعنف من طرف والديه حيث يقومان بضربه وشتمه وتوجيه له مختلف العبارات الجارحة، كما صرح أن هذا العنف الممارس عليه يؤثر عليه عند ذهابه إلى المدرسة فيبقى شارد الذهن ويشعر بالملل من الدراسة ويكره الذهاب إلى المدرسة، حتى أنه في كثير من الأحيان يغيب عن المدرسة دون علم أهله وهذا ما قد يجعله ينحرف.

كما صرح لنا المبحوث عن سال يتعلق بخصام والديه أنهما يتخاصمان في أغلب الأحيان أمامه، ولكن هذا الخصام لا يؤثر عليه أنه أحيانا لا يحب الذهاب إلي المدرسة رغم وجود اهتمام والديه بالجانب الدراسي فقط أثناء فترة الامتحانات، وهذا حسب رأيه غير كاف بل لا يجب أن يكون الاهتمام، المراقبة دائمين وبشكل متواصل.

عرض الحالة الثامنة **تاريخ المقابلة 02 ماي 2016**

مدة المقابلة: ساعة

تقديم الحالة

البيانات الشخصية

1: الجنس ذكر

2: السن 14 سنة

3 : عدد الإخوة والأخوات ؟ إناث 01 ذكور 03

4 : ما هي مهنة الأب ؟

ج: مهنة الأب عامل في شركة

5: ما هي مهنة الأم ؟

ج: ماما قاعدة في الدار

6: هل يمارس عليك العنف داخل الأسرة من طرف والديك ؟

ج: تقدري تقولي يمارس عليا عنف

7: ما هو نوع العنف الذي يمارس عليك ؟ جسدي، لفظي أم نفسي؟ وهل هو دائم أم نادر؟

ج:في الحقيقة كاين عنف بصح ماشي بزاف، ويلا صرا يعايروني بزاف بالأخص عندي صاحبي يسموه محفوظ يعايروني به ويقوقولي هو خير منك قافز، شاطر، يقرا مليح وانت علاش ماكش كيما هو.

8:هل يؤثر عليك هذا العنف عند ذهابك إلى المدرسة ؟وكيف؟

ج: ايه يأثر عليا في بعض المرات، وما نحبش نلروح نقرا ونزرطي بالخصوص الساعات اللولي

9:هل توجد خلافات وشجارات داخل الأسرة بين والديك ؟

ج: كاين خلافات وشجارات داخل دارنا كل مرة بين من، والله غير مهبليني

10:**عند تخاصم والديك هل هذا الخصام يكون أمامك أو بعيدا عنك؟**

ج: لالا يكون قدامي ماشي وأنا غايب

11:هل يؤثر عليك هذا الخصام عند ذهابك إلى المدرسة وكيف؟

ج: ما يأثرش عليا بزاف، منين ذاك ماشي دايمن

12:**هل هناك اهتمام من طرف والديك بالدراسة ؟وما طبيعة الاهتمام؟**

ج: إيه كاين اهتمام من دارنا هوما دايمن يقولولي روح تقرا كي شفوني قاعد نتفرج ولا نلعب برا بزاف.

التحليل والتعليق :

العنف داخل الأسرة : صح لنا المبحوث أنه يعيش حالة عنف داخل الأسرة فهو يتعرض إلى سوء المعاملة داخل المنزل من قبل والديه بالخصوص، وهذا الجو الذي يعيش فيه حسب تصريحاته لا يساعده على الدراسة، وعن نوع سوء المعاملة التي يتعرض لها أجاب أن والديه يقومان بتوجيه كلام جارح وحسبه فإن هذا الكلام يحطم من معنوياته ولا يجعله يحب الدراسة لأن الوالدين يقارنانه بزميله وهذا ما يعتبر إهانة بالنسبة له .

وعن العنف داخل الأسرة بين الزوجين، أجاب المبحوث أنه يوجد عنف بين والديه داخل الأسرة بسبب وجود عدم توافق بين الزوجين، مما يسبب شجار وخصام يؤثر عليه نفسيا ويجعله غير مهتم وغير مبالي بدراسته وبتحصيله العلمي رغم اهتمام والديه الدائم بالجانب الدراسي، فهو يرى أن سوء المعاملة التي يتعرض لها من طرف والديه وشجارهما الدائم لهما تأثير كبير على نفسيته.

عرض الحالة التاسعة **تاريخ المقابلة 03 ماي 2016**

مدة المقابلة: ساعة

تقديم الحالة :

البيانات الشخصية

1:**الجنس أنثى**

2:السن 15 سنة

3: **عدد الإخوة والأخوات: اناث 03 ذكور03**

4:**ما هي مهنة الأب ؟**

ج:مهنة بابا متقاعد كان يخدم ودا لانتريت

5:**ما هي مهنة الأم ؟**

ج: ماما قاعدة في الدار ماتخدمش

6: هل يمارس عليك العنف داخل الأسرة من طرف والديك ؟

ج: لالا مايمارس عليا حتى عنف داخل الأسرة من طرف والديا هوما لي يشجعوني دايمن على القرايا مليح بالخصوص ماما

7:**ما هو نوع العنف الممارس عليك داخل الأسرة ؟لفظي، جسدي أم نفسي؟ وهل هو دائم أم نادر؟**

ج: ماكان حتى عنف يمارس عليا داخل الأسرة لا لفظي ولا جسدي

8: هل يؤثر عليك هذا العنف عند ذهابك إلى المدرسة ؟وكيف؟

ج: مادام ماكانش مايأثرش عليا، كيفاش يأثر عليا وهو من عندو حتى قيمة بالنسبة ليا.

9:**هل توجد خلافات وشجارات بين والديك داخل الأسرة ؟**

ج: في بعض الأحيان توجد بصح ماشي دايمن

10:هل الخصام بين والديك يحدث أمامك أو بعيد عنك ؟

ج: لالا مايحصلش قدامي بعيد عليا

11:هل يؤثر عليك هذا الخصام عند ذهابك إلى المدرسة؟وكيف؟

لا لا مايأثرش عليا.. نورمال

12: هل هناك اهتمام من طرف والديك بالدراسة ؟وما طبيعته ؟

ج: إيه كاين اهتمام من والديا بلقرايا، والديا يعيوني بزاف على القرايا ويديرولي ليتيد بالدراهم وبابا يسقسي عليا الشيوخا نتوعي اللي يقروني.

التحليل والتعليق :

العنف داخل الأسرة : صرحت المبحوثة أنها تعيش في جو عائلي مستقر فهي لا تتعرض للعنف داخل الأسرة من طرف والديها، بل بالعكس الأسرة هي التي تشجعها على الدراسة والمثابرة من أجل النجاح وبالخصوص من طرف والديها، فهذا الجو يساعد المبحوثة حسبها على التركيز والنجاح في الدراسة.

أما بخصوص العنف المتبادل بين الزوجين صرحت لنا المبحوثة أنه فعلا يوجد خصام بين والديها إلا أنه قليل ولا يؤثر عليها، كما أن هذا الخصام لا يحدث أمامها بل بعيدا عنها، كما صرحت المبحوثة أنه يوجد اهتمام من طرف والديها بالدراسة وهو اهتمام مناسب لظروف المتمدرس والذي يتلخص في المراقبة والحرص الشديد على مراجعة الدروس والقيام بدروس خصوصية وهذا ما تعيشه المبحوثة التي صرحت به لنا .

عرض الحالة العاشرة **تاريخ المقابلة 03 ماي 2016**

مدة المقابلة: ساعة

تقديم الحالة :

البيانات الشخصية

1:**الجنس ذكر**

2:**السن 15 سنة**

3:عدد الإخوة والأخوات ؟ إناث04 ذكور 01

4:ما هي مهنة الأب؟

ج:مهنة الأب هي تاجر

5:**ما هي مهنة الأم ؟**

ج: ماما قاعدة في الدار ما تخدمش

6:**هل يمارس عليك العنف داخل الأسرة من طرف والديك ؟**

ج: إيه يمارس عليا العنف داخل الاسرة من والديا بالخصوص من ماما تضربني بزاف

7:ما هو نوع العنف الممارس عليك داخل الأسرة؟ لفظي، جسدي أم نفسي؟ وهل هو دائم أم نادر ؟

ج: تقريبا هو متكرر أنا الكبير في الدار، وبابا وماما مطلقين على هذا ماما تعوّل عليا بزاف في كل حاجة وكي ما نحبش تضربني

8:هل يؤثر عليك هذا العنف عند ذهابك الى المدرسة؟وكيف؟

ج: إيه يأثر عليا ومرات بزاف ما نروحش نقرا على جال هذي المعيشة اللي راني عايش فيها، ونقول أنا علاه نقرا.. كي حتى واحد ماعلا بالو بيا

9:هل توجد خلافات وشجارات داخل الأسرة بين والديك ؟

ج:إيه واش نحكي لك ... أنا والديا هوما سبابي كي مانقراش مليح، ويلا ما نجحتش هما السبب نتاعي، بابا قاع ماعلابالوش بينا لا كاينين ولا ماكانش ومايسقسيش علينا، وماما كيما قتلك تظل تفاتن فيا ولي نديرها تقولي ماشي هاك

10:هل هذا الخصام أمام أعينك أو بعيدا عنك ؟

ج: كي كنت صغير بزاف قبل ما يطلقو بابا مع ماما كانوا يتفاتنوا قدامي أنا وخاوتي وراني شافي عليه كيما ليوم وعمري ماراح ننساه

11:هل يؤثر عليك هذا الخصام عند ذهابك الى المدرسة؟وكيف؟

ج:راني نقولك هما سبتي يلا مقريتش، نبقى غير نفكر فيهم وفي مشاكلهم على هذا بابا مكرهني وما نحبش نهدر عيه بزاف

12:هل هناك اهتمام من طرف والديك بدراسة؟وما طبيعته ؟

ج: راني نقولك ماكان حتى اهتمام، بابا قاع ماعلابالوش بنا وماما ثانى تظل تحرش فينا على بابا وتقولنا يلا لقيتوه ماتروحوش ليه، لوكان تروحو نقتلكم بالهراوة.

التحليل والتعليق :

العنف داخل الأسرة :المبحوث يعيش حالة من العنف داخل الأسرة التي يعيش فيها من طرف والدته، كما أن والدي المبحوث مطلقان، مما يسبب تفكك أسري، فالمبحوث يعيش الكثير من المشاكل بسبب هذا الانفصال من بينها مشاكل في الدراسة، خاصة وأنه مقبل على اجتياز امتحان شهادة التعليم المتوسط فهو كثير الغيابات حسب تصريحاته، وأنه غير مبالي بدراسته ولا يقوم بمراجعة دروسه في المنزل .

أما فيما يخص العنف بين الزوجين فإن المبحوث يعاني منه كثيرا وهو من بين الأسباب التي أدت إلى تهاونه عن الدراسة حسب تصريحات، بالإضافة إلى ذلك فإن والدته تقوم بتحريضهم على والدهم وتمنعهم من رؤيته، هذا ما يسبب مشاكل كثيرة للتلميذ في دراسته تجعل منه تلميذا كسولا في القسم وشارد الذهن غير مبالي بالأساتذة في القسم، وقد

يجد المدرسة هي الملجأ الوحيد لتفريغ مكبوتاته، وغضبه، فيمارس العنف ربما على الأستاذ أو على الأصدقاء داخل القسم.

4-3: تحليل نتائج الفرضية الأولى :

مما سبق نستخلص أن سوء المعاملة داخل الأسرة من طرف الوالدين على الأبناء لا تعد معاملة جيدة، بل أصبحت معاملة تقوم على استعمال القسوة والإهمال والضرب من طرف الآباء على الأبناء داخل الأسرة، فمن المفروض أن الوالدين يقومان بالمعاملة الجيدة لأبنائهم لأن لها أهمية كبيرة، لاسيما مع المراهق مثل تلاميذ السنة الرابعة متوسط لكونها الوسيلة الفعالة على النجاح في الدراسة وحتى في تحديد معالم شخصيته، فإن لم يستطيع الوالدان تقديم أشياء مادية فعلى الأقل تقديم أشياء معنوية. فالجو المتوتر بين الآباء والأبناء داخل الأسرة وسوء المعاملة من الآباء للأبناء من دون شك سوف تؤثر على التلميذ فيصبح غير مبالي بدراسته، ولا يكون لديه حافز وتشجيع للدراسة فيفشل في تحصيله الدراسي، لأن الظروف المناسبة للنجاح غير متوفرة وهذا ما لمسناه من خلال إجراء المقابلات مع التلاميذ.

4-4: تحليل نتائج الفرضية الثانية:

مما سبق نستخلص أن العنف بين الزوجين داخل الأسرة يلعب دروا هاما في التأثير على التحصيل الدراسي داخل الأسرة على الأبناء المتمدرسين، لأن الوالدين هما الركيزة الأساسية داخل الأسرة فالخصام والعراك الدائم بينهما يؤثران وبشكل كبير على التحصيل الدراسي لدى الأبناء، هذا ما لاحظناه من خلال تصريحات المبحوثين أن الخصام والعنف المتبادل بين الزوجين يؤديان إلى وجود مشاكل نفسية لد التلاميذ المتمدرسين، فيصبحوا يعانون من مشاكل نفسية، تؤدي بهم إلى الانقطاع عن الدراسة أو التغيب عنها أو التأخر تارة أخرى، وبالتالي تنمو لديه روح التهاون والإهمال وتضعف عنده الرغبة والميل للتحصيل العلمي، ففي الوقت الذي هو في حاجة إلى العطف الحنان يلقى العكس من والديه.

4-5: الاستنتاجات الجزئية للفرضيات:

توصّلنا في دراستنا إلى مجموعة من الاستنتاجات علما أن هذه الأخيرة تبقى جزئية تخص عينة الدراسة فقط ومن بين هذه النتائج الجزئية ما يلي:

-إن سوء المعاملة من طرف الآباء على الأبناء يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي على الأبناء المتمدرسين فلا يشعرون في الرغبة في المراجعة أو مذاكرة دروسهم، كما تجعلهم يتغيبون كثيرا عن دروسهم، وهذا ما يجعلهم متأخرين عن مواكبة الدروس، لذلك فإن الجو السائد داخل الأسرة له دور حاسم في عملية التحصيل الدراسي لدى الأبناء.

-بالإضافة إلى أن المشاجرات الأسرية وخاصة مشاجرة الوالدين فيما بينهما وتلك التي تحدث بين الآباء والأبناء هي الأخرى تؤثر وبشكل سلبي نفسية الأبناء فتجعلهم مضطربين وخائفين.

على عكس التلاميذ الذين يعيشون في الجو الأسري الذي يسوده الاستقرار بين أفراد الأسرة الواحدة إضافة إلى اعتناء الأولياء بدراسة أبناءهم وتشجيعهم وتحفيزهم على المثابرة في دراستهم، فإن هذا يزيدهم إصرارا وعزيمة على تحسين المستوى الدراسي.

4-6: الاستنتاج العام :

من خلال عرضنا وتحليلنا لبيانات الدراسة الميدانية، اتضح لنا أن فرضيات الدراسة قد تحققت وهذا ما يدل على انتشار ظاهرة العنف الأسري وتأثيرها على مستوى التحصيل الدراسي لدى الأبناء، ودور الجو الأسري وبالخصوص الوالدين في بروز هذه الظاهرة التي تضر بالمجتمع فعدم الاستقرار العائلي وتصدعها وانعدام التفاعل بين الطفل ووالديه وممارسة العنف عليه بمختلف الأنواع من طرف الآباء ومعاملته بسوء، تجعل الابن يفقد الشروط الأساسية للنجاح في الدراسة كالمراجعة والاهتمام الجيد بالدراسة والقيام بواجباته المنزلية، بل يصبح يتغيب عن المدرسة فتنشأ لديه روح التهاون وتضعف عنده الرغبة والميل للتحصيل الدراسي، والعنف المتبادل بين الزوجين من شجار دائم بينها يخلق للابن مشاكل نفسية تجعل كل تصرفاته وسلوكياته منافية لما يطلب منه، فيهمل الدراسة وقد يؤدي به هذا إلى الانحراف، كما أن العراك بين الوالدين وتحريض الأبناء من أحد الوالدين ضد الطرف الأخر يؤدي إلى الرسوب والفشل، فالأسرة من المفروض أن توفر الاستقرار والطمأنينة لأبنائها والجو المناسب وملائم للدراسة والنجاح.

خاتمة

خاتمة :

تعتبر الأسرة مؤسسة الاجتماعية قائمة بذاتها و بكل الوظائف البيولوجية والاجتماعية والاقتصادية و الثقافية الا أن التغير الذي تتعرض له الأسرة في المجتمع الجزائري عبر مراحل التاريخ أفقد الأسرة الكثير من وظائفها لتتكفل بها مؤسسات الاجتماعية أخرى باعتبار المجتمع نسق الاجتماعي كلي تتفاعل كل أنساق الفرعية و تتكامل في تأدية الأدوار المناطة بها ، و تعد المدرسة من أهم أنساق الفرعية التي تتعاون مع الأسرة من أجل تقديم أفراد سويين اجتماعيا من خلال مهمة التربية و تكوين ووفق الثقافة و قيم المجتمع فهي إذن جسر وسيط بين الفرد و المجتمع الا أن وظيفة المدرسة تختلف عن وظيفة الأسرة وفق المرحلة العمرية التي يكون فيها الفرد .

إن الجو السائد داخل الأسرة له دور حاسم في عملية التحصيل الدراسي للتلاميذ فاذا كان ذلك الجو الاسري مليء بالعنف و الجو متكهرب و المتوتر تسوده المشاجرات الدائمة بين الأفراد الأسرة الواحدة و خصوصا بين الزوجين الى جانب سوء المعاملة من الآباء على الأبناء فاءنا هذا يحدث انفجارا وظيفيا و بنيويا داخل الأسرة وكل هذه الأمور تأثر على ذهنية التلميذ و نفسية التلميذ أي الابن و بالتالي يكون قليل التركيز في دروسه السيئ الذي يضعف مستواه الدراسي، فالسوء المعاملة للوالدين للأبناء داخل الأسرة من دون شك سوف تأثر على عزيمة التلميذ داخل المدرسة ومنه على تحصيله الدراسي .

كما نجد أن العنف المتبادل بين الزوجين داخل الأسرة فامن دون شك أن هذا العنف سوف يؤثر على تلميذ المتمدرس لأن الزوجين الذين يعيشني في الجو من الاستقرار و المودة فهذا من دون شك سوف يؤثر على الأبناء وعلى تحصيلهم الدراسي فيحصل الأبناء على نتائج جيدة تشرف الوالدين كما تشرف التلميذ.

كون العنف داخل الأسرة يؤثر في التحصيل الدراسي للأبناء يبقى هذا التأثير نسبي ومحدود و حتى إن حدث التأثير لا يعتبر العنف داخل الأسرة العامل الوحيد في تراجع أو إنخفاض مستوى التحصيل فهناك عدة عوامل تتظافر فيما بينها قد تعود إلى التلاميذ نفسن او إلى المدرسة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

1) الكتب:

1-أحمد عبد اللطيف ابوأسعد، **ارشادات مدرسية**، دار المسيرة للنشر، عمان، طبعة اولى، 2009.

2-أحمد فاطمة، **أمين مقايس العنف الاسري**، مجلة الدراسات في الخدمة الاجتماعية و العلوم الانسانية، جامعة حلوان، القاهرة.

3-أحمد فتح الله منير و أخرون، **دراسات في علم النفس**، ترجمة محمد مصطفى زيدان، دار النهضة العربية القاهرة.

3-أحمد كمال و عدلي سليمان، **المدرسة و المجتمع**، مكتبة انجلو المصرية، القاهرة، 1980.

4-أحمد محمد الخالق، **علم النفس العام**، دار المعرفة الجامعية، سنة 2006.

5-أحمد نواف، **مفاهيم و مصطلحات في العلوم التربوية**، دار المسيرة للنشر و التوزيع، الاردن، ط 1، سنة 2008.

6-أكرم نشأت ابراهيم، **علم الاجتماع الجنائي**، دار الجامعية، بغداد.

7-أمل البكري، **علم النفس المدرسي**، معجم للنشر و التوزيع، الأردن 1، سنة 2007.

8-أوجنيت مدانات، **الطفل و مشكلات القرائية في الصفوف الابتدائية الاولى أسبابها وطرق علاجها** دار المجدلي، عمان 1998.

9-جبرين جبرين علي، **العنف الأسري خلال مراحل الحياة**، رسالة ماجيستير، مؤسسة ملك الخيرة، الرياض.

10-جمال معتوق، **مدخل الى سوسيولوجية** العنف، دار الكتاب الحديث، ط1، الجزائر، سنة 2013.

11-الجوهري محمد و أخرون، **الطفل و التنشئة الاجتماعية**، دار المعارف الجامعية الإسكندرية، سنة 1992.

12-حسين عبد الباسط، **علم الاجتماع الصناعي**، القنهرة، دار غريب، سنة 1982.

13-خير الدين هني، **تقنيات الدراس**، مديرية التربية البليدة، سنة 1998.

14-خير الله، **البحوث النفسية و التربوية**، دار النهضة العربية، بيروت، سنة 1990.

15-رشوان الحسن، **عبد الرحمان، الطفل في علم الإجتماع النفسي**، المكتب الاجتماعي، 1987.

16-رشيد زواوي، **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، دار الكتاب الحديث، الجزائر، سنة2004.

17-ساري و الطراونة فاطمة، **العنف الأسري قراءة في الظاهرة من أجل مجتمع سليم**، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط1، 2007.

18-سمية الحشاب، **النظرية الاجتماعية و دراسة الأسرة**، دار المعارف، القاهرة، 1987.

19-عبد الحميد سيد أحمد و زكريا أحمد، **السلوك الإنساني بين الجريمة و العدوان الإرهاب**، دار الفكر العربي.

20-عبد الرحمان العيساوي، **علاج المجرمين**، منشورات الحقوقية، بيروت، 2005.

21-عمار بوحوش، **مناهج البحث العلمي و طرق إحداث البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995.

22–العواودة أمل ساليم، **العنف ضد الزوجة**، أريد مكتبي الفجر، 2002.

23–فضيل دليون و أخرون، **الأسس المنهجية في العلوم الأجتماعية**، منشورات الجامعة المنتوري، قسنطينة، 1999.

24–لولوة الجاسر، **العنف الأسري و الأثره على التحصيل الدراسي**، سنة 2013، ص20

25–محمد الصديق و محمد الحسن، **أشكال التعاون بين البيت و الأسرة**، مجلة التربية، سنة 1991.

26–محمد عبد العزيز الغزباوي، **الاتجاهات في التربية و التعليم**، مكتبة المجتمع العربي، الاردن، ط1، 2008.

27–محمود الحسن، **الأسرة و مشكلاتها**، دار النهضة، بيروت.

28–مهى سهيل المقدم، **المجتمع القروي بين التقليدية و التحديث**، المؤسسة الجامعية للنشر و التوزيع، بيروت، ط1، سنة 1995.

29–ناجح خلوف، **المعلم في فاعة التدريس**، مكتبة أحمد ربيع، القاهرة.

2) المذكرات

1–إبراهيم الطيبي، **أثر مشكلات المراهقين في التحصيل الدراسي**، الأطروحة لنيل شهادة ماجيستير، جامعة الجزائر 02، معهد علم النفس و التربية، سنة 1989.

2–أحمد مزيود، **أثر التعليم التحضيري على التحصيل الدراسي في مادة الرياضات**، رسالة ماجيستير، جامعة بوزريعة، 2008.

3–امينة رزق، **معاملة الابناء والإهمالهم وعلاقته بالتحصيل الدراسي**، رسالة ماجيستير، جامعة سوريا، 2008.

4-حسان عرابادي، **العنف ضد الاطفال في الوسط الاسري**، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر 02، الأطروحة ماجيستير، سنة 2004/ 2005

5-خلفاوي فاطمة، **الوضع الأسري و أثره على التحصيل الدراسي للتلاميذ الطور الثاني من التعليم المتوسط**، جامعة الجزائر 02، الأطروحة ماجيستير، سنة 2001.

6-رميلي رضا، **الوضعية الاجتماعية للأسرة و أثرها في التحصيل الدراسي للطلبة الجامعين**، جامعة الجزائر 02، الأطروحة ماجيستير، سنة 2006.

7-زغينة نوال، **دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي الأبناء**، الأطروحة دكتوره، سنة 2008.

8-عبد العزيز محي الدين، **الحالة الاقتصادية للأسرة وأثرها على تحصيل التلميذ في المرحلة الإبتدائية**، رسالة لنيل شهادة الدراسات المعمقة، جامعة الجزائر معهد العلوم الاجتماعية.

9-فريدة جيسلي، **التأخر الدراسي عند الطفل المراهق اللاشرعي**، رسالة لنيل شهادات معمقة، جامعة الجزائر، معهد العلوم الاجتماعية، سنة 1983 .

الملاحق

الملحق الاول :أسئلة المقابلة

البيانات الشخصية

1:الجنس ذكر انثى

2: السن

3: عدد الإخوة و الأخوات

4: ماهي مهنة الأب ؟

ج:.....

5:ماهي مهنة الأم ؟

ج:..... ...

بيانات خاصة بالعف الممارس داخل الأسرة من الآباء على الأبناء :

6:هل يمارس عليك عنف داخل الأسرة من طرف والديك ؟

ج:.....

7:ما هو نوع العف الممارس عليك ؟ لفظي، جسدي أم نفسي؟ وهل هو دائم أم نادر؟

ج:.....

8:هل يؤثر عليك هذا العنف عند ذهابك الى المدرسة؟ و كيف؟

ج:.....

بيانات خاصة بالعنف المتبادل بين الزوجين ؟

9: هل هناك خلافات وشجارات بين والديك داخل الأسرة**؟**

ج:.....

10:هل الخصام بين والديك يكون أمامك **أم** بعيدا **عنك** ؟

ج:.....

11: هل يؤثر عليك هذا الخصام عند ذهابك **إلى** المدرسة ؟وكيف؟

ج:.....

12:هل هناك اهتمام من والديك بالدراسة ؟ وما طبيعته؟

ج:.....

medlife
www.medlife.me